

## "أثر إختلاف مستوي التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة ثقة

### وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة - دراسة تجريبية"<sup>1</sup>

أحمد حمدي عبد المقصود الجزار\*

#### المخلص:

يهدف هذا البحث لدراسة مستوي التوكيد المهني الذي يقدمه مراقب الحسابات سواء كان توكيد معقول أو توكيد محدود علي مؤشرات الاستدامة في تقارير استدامة الشركات، وكذلك إختبار إختلاف تأثير مستوي التوكيد علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي تلك المؤشرات في إتخاذ القرارات.

وقد تباينت نتائج الدراسات في هذا الصدد في بيئات غير مصرية، لذا سعي البحث لتقديم أدلة تجريبية من البيئة المصرية من خلال إجراء تجربة علي عينة من طلبة الدراسات العليا في قسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة - جامعة الإسكندرية. حيث يوجد دعماً قوياً من العديد من الدراسات بإمكانية الإعتماد علي طلبة الدراسات العليا كبديلاً ملائماً للمستثمرين الأفراد (المستثمرين غير المحترفين). وقد قُدم لهم عدد من مؤشرات استدامة شركة إفتراضية، ومن ثم إستنتاجاً بتوكيد معقول وأخر بتوكيد محدود وثالث بدون توكيد مهني، لقياس الإختلاف في درجة ثقّتهم وإعتمادهم علي تلك المؤشرات بإختلاف مستوي التوكيد المهني المقدم.

وتوصلت النتائج إلي أن درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات، قد إختلفت بإختلاف مستوي التوكيد المهني، بحيث كان الإختلاف في صالح التوكيد المعقول، مما يعني أن درجة ثقة وإعتماد المستثمرين تزداد كلما تم تقديم مستوي مرتفع من التوكيد المهني. كما تم إجراء إختبارات إضافية لدعم نتائج الدراسات السابقة التي تؤيد وجود تأثير إيجابي لخدمة التوكيد المهني علي إدراك المستثمرين، وقد أيدت النتائج وجود تأثير إيجابي لكلاً من التوكيد المعقول والتوكيد المحدود علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة.

<sup>1</sup> إعتد هذا البحث في إعداده علي رسالة ماجستير يعدها الباحث بعنوان "أثر إختلاف مقدم ومستوي خدمة التوكيد المهني علي تقارير استدامة الشركات علي قرارات الاستثمار في الأسهم - دراسة تجريبية" تحت إشراف: الأستاذ الدكتور/ عوض لبيب الديب أستاذ المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة - جامعة الإسكندرية، والدكتور/ محمد جابر غانم مدرس المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة - جامعة الإسكندرية

\* باحث قسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة - جامعة الإسكندرية

## **The Effect of Professional Accountant's Different Levels of Assurance on Investors' Degree of Confidence and Reliability of Sustainability Indicators - Experimental Study"**

### **Abstract:**

This research aims to study the level of assurance, whether it is reasonable assurance or limited assurance, that professional accountant provides on sustainability indicators which are included in corporate sustainability reports, as well as examining the difference in effect of level of assurance on investors' degree of confidence and reliability of those indicators in making decisions.

Prior research provides mixed results from different countries, therefore, this research seeks to provide empirical evidence from the Egyptian environment by conducting an experiment on a sample of postgraduate students in the Accounting and Auditing department at the Faculty of Commerce, Alexandria university. As there is a strong support from several studies that postgraduate students act as appropriate surrogates for retail investors (non-professional investors). A number of sustainability indicators from virtual company are presented to them, after that reasonable conclusion, limited conclusion and a third case with no assurance are provided to them, in order to determine the difference in their confidence and reliability of those indicators as a result of providing different levels of assurance.

Results show that investors' degree of confidence and reliability of sustainability indicators differ, as a result of providing different levels of assurance, as it is in favor of reasonable assurance, which means that the degree of confidence and reliability increase whenever a higher level of assurance are provided. Moreover, further tests are conducted to support the results of prior research regarding the positive effect of assurance service on investors' perception. Results confirm the existence of positive effect for both reasonable assurance and limited assurance on investors' confidence and reliability of sustainability indicators.

## 1- المقدمة:

إن التحديات الجسيمة التي تواجه عالمنا كتغير المناخ وندرة الموارد والفقر والبطالة، أدي إلي زيادة إدراك المجتمع لمدي أهمية الدور الذي تلعبه الشركات في المساهمة في الحد من تلك التحديات، مما دفع المنظمات الدولية - تصدرها الأمم المتحدة - والمنظمات المهنية إلي بذل مجهودات كبيرة لتقديم أطر وإرشادات ومعايير تساعد الشركات في التقرير عن أدائها البيئي والإجتماعي والإقتصادي - المتمثل في أداء استدامة الشركات.

فضلاً عن إصدار العديد من الحكومات وأسواق المال، قوانين ولوائح تلزم الشركات بالتقرير عن الاستدامة، مما ساهم في جعلها ممارسة نمطية شائعة بين أكبر 250 شركة في العالم G250، وأكبر 100 شركة في 45 دولة N100 في عام 2015 (KPMG 2015).

وقد صاحب ذلك، طلباً كبيراً علي خدمة التوكيد علي تقارير استدامة الشركات، لما تضيفه من مصداقية علي المعلومات الواردة في تلك التقارير وزيادة درجة ثقة وإعتماد أصحاب المصالح عليها في إتخاذ القرارات (Hodge et al. 2009; Brown-Liburd and Zamora 2015; Cheng et al. 2015) بحيث أصبحت تلك الخدمة ممارسة نمطية شائعة بين شركات G250 بنسبة 63%، كما بلغ الطلب عليها نسبة 42% من شركات N100 في عام 2015 (KPMG 2015).

وفيما يتعلق بالبيئة المصرية، فإن خدمة التوكيد علي تقارير الاستدامة مازال ممارسة غير شائعة بين الشركات، إلا أن قيام البورصة المصرية - في نهاية عام 2016 - بإصدار الدليل الإختياري المعنون بـ "الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة" والذي يهدف لمساعدة الشركات المقيدة في إعداد تقارير الاستدامة، وكذلك يحثها علي طلب التوكيد علي تقارير الاستدامة من طرف خارجي مستقل (البورصة المصرية 2016)، سيؤدي لزيادة الطلب علي تلك

الخدمة - وخاصة في ظل وجود المعيار المصري لمهام التأكد رقم 3000<sup>1</sup> - ورغبة الشركات في الظهور في مؤشر (S&P/EGX ESG)<sup>2</sup>.

ومن ناحية أخرى، قد تُكلف الشركات مراقب الحسابات<sup>3</sup> لتقديم توكيد مهني علي تقارير الاستدامة ككل أو بعض من مؤشرات الاستدامة. حيث إختارت شركات N100 (التي حصلت علي خدمة التوكيد المهني) التوكيد علي تقرير الاستدامة ككل بنسبة 50%، والتوكيد علي مؤشرات الاستدامة بنسبة 34% في عام 2015 (KPMG 2015).

وينقسم مستوي توكيد المهني الذي يقدمه مراقب الحسابات علي المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة، لتوكيد معقول وتوكيد محدود، وقد تم تصميم التوكيد المعقول لتوفير درجة ثقة مرتفعة لأصحاب المصالح في المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة - مقارنة بالتوكيد المحدود (IAASB<sup>4</sup> 2013).

---

<sup>1</sup> المعيار المصري لمهام التأكد رقم (3000): مهام التأكد بخلاف مراجعة أو فحص معلومات مالية تاريخية.

<sup>2</sup> قامت البورصة المصرية بالتعاون مع مركز المديرين المصري ومؤسسة ستاندراند اند بورز ببناء مؤشر (S&P/EGX ESG)، في عام 2010، والذي يعد الثاني على مستوى الأسواق الناشئة، بعد المؤشر الذي تم إطلاقه في الهند، ويظهر في ذلك المؤشر أفضل الشركات المقيدة أداءً في الجوانب البيئية والاجتماعية والحوكومية - بحد أقصى 30 شركة.

<sup>3</sup> يستخدم معيار خدمات التوكيد المهني الدولي (ISAE 3000 (Revised) لفظ الممارس Practitioner للإشارة للشخص (أو الأشخاص) الذي يقوم بأداء خدمة التوكيد (سواء كان شريك التكليف، أو اعضاء الفريق الذي يؤدي الخدمة، أو مكتب المراجعة). وسيشير له الباحث بمراقب الحسابات لتحقيق الإتساق في البحث.

<sup>4</sup> مجلس معايير المراجعة والتوكيد المهني الدولي International Auditing and Assurance Standards Board.

وبالرغم من ذلك، فإن التوكيد المحدود هو الأكثر إنتشاراً بين الشركات (GRI<sup>1</sup> 2013b; KPMG 2013; WBCSD<sup>2</sup>and RY 2016)، وقد يرجع ذلك للعديد من الأسباب التي من أهمها الطبيعة المعقدة لتقارير الاستدامة، وكذلك تكلفة هذه الخدمة في مقابل المنافع التي تعود علي الشركة وأصحاب المصالح، بالإضافة إلي إنتهاج مراقب الحسابات الحذر عند إختياره لمستوي التوكيد خوفاً من خطر التقاضي (Hasan et al. 2005; Mock et al. 2013; Casey and Grenier 2015; Cohen and Simnett 2015).

وعلاوة علي ذلك، فقد تباينت نتائج الدراسات (Hasan et al. 2003; Hodge et al. 2009; Sheldon 2016) التي عُنيت بالبحث في إختلاف مستوى التوكيد المهني الذي يقدمه مراقب الحسابات علي المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة، وتأثير ذلك علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي تلك المعلومات في إتخاذ القرارات.

## 2- مشكلة البحث:

يتخلف سوق خدمة التوكيد علي مؤشرات الاستدامة في مصر عن السوق العالمي لتلك الخدمة، بالرغم من توافر العديد من الأدلة التجريبية من البيئة المصرية والبيئات الأخرى التي تدعم إحتياج المستثمرين لتلك الخدمة، بالإضافة لتأثيرها الإيجابي علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة، والذي ينعكس علي إتخاذهم لقرارات الاستثمار.

وفيما يتعلق بمستوي التوكيد المهني، فتتباين الأدلة التجريبية المتعلقة بمدى إحتياج المستثمرين لمستويات مختلفة من التوكيد المهني، فضلاً عن تباين الأدلة التجريبية في إختلاف تأثيرها علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي معلومات الاستدامة - في بيئات غير مصرية، مما جعل هناك حاجة لتوفير أدلة تجريبية عن

<sup>1</sup> مبادرة إعداد التقارير العالمية Global Reporting Initiative.

<sup>2</sup> مجلس الأعمال الدولي للتنمية المستدامة World Business Council for Sustainable Development.

أثر إختلاف مستوي التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في البيئة المصرية.

وتأسيساً علي ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية التي تصبح إجابتها نظرياً وتجريبياً حلاً للمشكلة قيد الدراسة:

- ما هي خدمة التوكيد على مؤشرات الاستدامة؟ وما هي مستويات التوكيد المهني الذي يمكن أن يقدمها مراقب الحسابات علي مؤشرات الاستدامة ؟
- هل يؤثر إختلاف مستوي التوكيد المهني (توكيد معقول، توكيد محدود) لمراقب الحسابات على درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة؟
- هل يؤثر إختلاف مستوي التوكيد المهني (توكيد معقول، توكيد محدود) لمراقب الحسابات على درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات؟

### 3- هدف البحث :

يهدف البحث لدراسة وإختبار أثر إختلاف مستوي التوكيد المهني (توكيد معقول، توكيد محدود) لمراقب الحسابات على درجة ثقة وإعتماد المستثمرين على مؤشرات الاستدامة في البيئة المصرية. وسيتم ذلك بوضع الإطار النظري من خلال دراسة الإصدارات المهنية وتحليل الدراسات السابقة لإشتقاق فروض البحث، ومن ثم إختبارها من خلال إجراء دراسة تجريبية للحصول على أدلة من البيئة المصرية.

### 4- أهمية ودوافع البحث:

يستمد البحث أهميته من دراسته لإحدي خدمات مراقب الحسابات الحديثة في بيئة الأعمال المصرية، كما يركز - بشكلٍ خاص - علي مستوي التوكيد المهني الذي يقدمه مراقب الحسابات علي مؤشرات الاستدامة.

وقد اهتمت الدراسات في بيئات غير مصرية، بالبحث في أثر خدمة التوكيد علي معلومات الاستدامة - بشكلٍ عام - علي قرارات أصحاب المصالح، واهتمت الدراسات في البيئة المصرية بالبحث في أثر التوكيد المعقول - بشكلٍ خاص - الذي يقدمه مراقب الحسابات علي تقارير الاستدامة (أو جزء من أجزائها) علي قرارات

أصحاب المصالح. إلا أن هناك ندرة - علي حد علم الباحث - في الدراسات التي تناولت الموضوع محل البحث، وخاصة في البيئة المصرية.

وتتمثل دوافع البحث، في التعرف علي جانب الطلب علي هذه الخدمة - المتمثل في المستثمرين - ومدى إحتياجهم لمستويات مختلفة من التوكيد المهني، ومدى إختلاف تأثير تلك المستويات علي إدراكهم. بالإضافة لمساعدة إدارة الشركات في إختيار مستوى التوكيد المهني الأمثل الذي يلبي حاجات المستثمرين. فضلاً عن مساعدة مراقب الحسابات في معرفة مستوى التوكيد المهني الأكثر طلباً من جانب المستثمرين، ومن ثم الاستجابة بزيادة العرض. علاوة علي إلقاء الضوء علي أهمية قيام الجهات المختصة بتعديل المعيار المصري لمهام التأكد ليطماش مع معيار خدمات التوكيد المهني الدولي.

#### 5- منهجية البحث:

سوف يتم إختبار فروض البحث، من خلال إجراء تجربة علي عينة من طلبة الدراسات العليا المقيدون في برنامجي الماجستير والدكتوراه في قسم المحاسبة والمراجعة - جامعة الإسكندرية، حيث سيقدم لهم معلومات عن شركة إفتراضية يصحبها عدد من مؤشرات الاستدامة لتلك الشركة، وبعد ذلك سيقدم لكل مشارك ثلاث حالات؛ الحالة الأولى لا تتضمن توكيد مهني، الحالة الثانية تتضمن توكيد معقول لمراقب الحسابات، الحالة الثالث تتضمن توكيد محدود لمراقب الحسابات. حيث سيتم سؤالهم في كل حالة عن درجة ثقتهم وإعتمادهم على مؤشرات الاستدامة. وسيتم قياس الإختلاف في ردود المشاركين عن الحالات الثلاث وإختبار فروض البحث بإستخدام إختبار Wilcoxon Signed-Rank Test.

#### 6- حدود البحث :

يخرج عن نطاق هذا البحث ما يلي: التوكيد المهني على الإفصاحات عن المعلومات المالية في القوائم المالية للشركات، وكذلك التوكيد المختلط Hybrid Assurance، بالإضافة لمقدمي الخدمة الآخرين من خارج مهنة المراجعة والمراجعة

الداخلية، وكذا أصحاب المصالح الآخرين، كما أن نتائج البحث مقيدة بالمنهجية المستخدمة ومجتمع وعينة الدراسة.

#### 7- خطة البحث:

لمعالجة مشكلة البحث وتحقيق هدفه، وذلك في ضوء حدوده، سوف يستكمل البحث على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري وإشتقاق فروض البحث، وسيتضمن:

1. تقارير استدامة الشركات ومؤشرات الاستدامة.
2. خدمة التوكيد على مؤشرات الاستدامة.
3. مستوى التوكيد المهني على مؤشرات الاستدامة.
4. أثر خدمة التوكيد على مؤشرات الاستدامة على درجة ثقة وإعتماد المستثمرين على تلك مؤشرات.
5. أثر إختلاف مستوى التوكيد المهني على درجة ثقة وإعتماد المستثمرين على مؤشرات الاستدامة.

#### ثانياً: الدراسة التجريبية.

ثالثاً: نتائج الدراسة التجريبية واختبار فروض البحث.

رابعاً: نتائج البحث والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

أولاً: الإطار النظري وإشتقاق فروض البحث:

سيتم تناول هذا القسم بالعرض والتحليل على النحو التالي:

#### 1- تقارير استدامة الشركات ومؤشرات الاستدامة:

إن الطلب المتزايدة علي تقارير استدامة الشركات، يرجع لإدراك إدارة الشركات وأصحاب المصالح والمجتمع ككل، بأهمية دور الشركات في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، والتي تهدف لتلبية إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة علي تلبية إحتياجاتها (WCED 1987) وذلك بأبعادها الإقتصادية والبيئية والإجتماعية التي تمثل أبعاد التنمية المستدامة.



وتعد تقارير استدامة الشركات في بيئة الممارسة تحت مسميات مختلفة، منها تقارير المسؤولية الإجتماعية للشركات Corporate Social Responsibility (CSR)، وتقارير الأداء الثلاثي Triple Bottom Line (TBL)، والتقارير البيئية والإجتماعية والحوكومية Environmental, Social and Governance (ESG) (KPMG 2013; Cohen and Simnett 2015).

وبالرغم من المجهودات الكبيرة التي بذلتها المنظمات الدولية والمهنية التي منها<sup>1</sup> (KPMG 2002; WBCSD 2002; GRI 2013a, 2013b; UNEP 2015)، إلا أنه لا يوجد تعريف متفق عليه لكلاً من التقرير عن استدامة الشركات، وتقارير استدامة الشركات (KPMG and Group 100 2008; UNEP 2015) ولكن يمكن الإشارة لتعريف إرشادات (GRI 2013a, p.85) للتقرير عن استدامة الشركات بإنها " عملية تساعد الشركات في وضع الأهداف وقياس الأداء وإدارة التحول نحو إقتصاد عالمي مستدام يجمع بين الربحية طويلة الأجل والمسؤولية الإجتماعية والمحافظة علي البيئة". وكذلك تعريف دراسة (GRI 2013b, p.15) لتقارير استدامة الشركات بأنها "تقارير تتضمن إفصاحات عن مداخل الحوكمة، والأداء والآثار البيئية والإجتماعية والإقتصادية للشركات".

وفيما يتعلق بمؤشرات الاستدامة، فقد عرفت إرشادات (GRI 2013a, p.47) بأنها "مؤشرات تقدم معلومات عن الأداء والآثار الإقتصادية والبيئية والإجتماعية للشركة، التي تتعلق بجوانبها الجوهرية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> برنامج الامم المتحدة للبيئة United Nations Environment Programme.

<sup>2</sup> الجوانب الجوهرية Material Aspects: هي الجوانب التي تعكس الآثار الإقتصادية والبيئية والإجتماعية الهامة للشركة، أو التي تؤثر جوهرياً علي تقييمات وقرارات أصحاب المصالح (GRI 2013a, p.47).

## 2- خدمة التوكيد علي مؤشرات الاستدامة:

نظراً للطبيعة المعقدة لتقارير استدامة الشركات فقد تفضل إدارة الشركة تكليف مراقب الحسابات بتقديم توكيد مهني على بعض المؤشرات الواردة في تقارير الاستدامة وليس التقرير ككل.

فقد وجدت دراسة (2015) KPMG أن شركات N100 - التي حصلت علي خدمة التوكيد علي تقارير استدامة الشركات في عام 2015 - إختارت التوكيد علي تقرير الاستدامة ككل بنسبة 50%، أو مؤشرات استدامة مختارة بنسبة 34%، أو مزيج من أجزاء التقرير ومؤشرات الاستدامة بنسبة 11%، أو جزء من التقرير بنسبة 5%.

وقد تختار إدارة الشركة التوكيد على مؤشرات الاستدامة، لكونها مؤشرات تتعلق بالقضايا الجوهرية التي تهتم أصحاب المصالح، أو لكونها متطلبات تلزمها القوانين واللوائح، أو لأنها ممارسة نمطية في الصناعة، أو لتحقيق إدارة الشركة أداء قوي في تلك المؤشرات وترغب في توصيل ذلك لأصحاب المصالح (Cheng et al. 2015; KPMG 2015)

وتمثل خدمة التوكيد علي مؤشرات الاستدامة إحدى الخدمات الإختيارية الحديثة، التي يقوم بتقديمها مراقب الحسابات، حيث تعد خدمة توكيدية تهدف إلي تحسين جودة المعلومات وبيئة انتاجها لخدمة متخذي القرار (Elliot 1997, p.63)، أو كما عرفها (IAASB 2013, p.7) بأنها خدمة يقوم مراقب الحسابات من خلالها بإبداء إستنتاج مصمم لتعزيز درجة ثقة أصحاب المصالح في تلك المعلومات (مؤشرات الاستدامة).

علاوة عن كونها خدمة تصديقية ثلاثية الاطراف - تتمثل في مراقب الحسابات وإدارة الشركة وأصحاب المصالح، حيث تقوم إدارة الشركة بعرض مؤشرات الاستدامة في شكل تقرير مكتوب (تقرير الاستدامة)، ويقوم مراقب الحسابات بإبداء إستنتاج عما إذا كانت هذه المؤشرات خالياً من التحريفات الجوهرية، ويتم توصيل النتائج لأصحاب المصالح (IAASB 2013).

وفي ضوء ما سبق، يمكن تعريف هذه الخدمة بأنها "عملية منظمة تهدف لإبداء مراقب الحسابات إستنتاجاً بناءً علي الأدلة التي تم الحصول عليها، عن مدي تماشي مزاعم الإدارة بشأن المؤشرات الواردة في تقرير استدامة الشركة مع معايير القياس المستخدمة، وذلك لإضفاء المصداقية علي تلك المؤشرات وزيادة درجة ثقة وإعتماد أصحاب المصالح عليها في إتخاذ القرارات".

ولكونها خدمة إختيارية، فيجب علي إدارة الشركة تحديد عناصر هذه الخدمة مع مراقب الحسابات قبل البدء في أدائها، وتتمثل هذه العناصر في: مجال الخدمة، ومعايير القياس، والمعايير المهنية (أو الفنية)، ومستوي التوكيد المهني، ونطاق الخدمة.

ويتمثل مجال الخدمة في مزاعم الإدارة بشأن المؤشرات الواردة في تقارير استدامة الشركات، والتي تقدم معلومات عن الأداء والآثار الإقتصادية والبيئية والإجتماعية للشركة (Corporate Register 2008; Cohen and Simnett 2015; KPMG 2015; Bepari and Mollik 2016).

وبالرغم من تعدد وتباين معايير التقرير عن تلك المؤشرات - معايير القياس، إلا أن إرشادات مبادرة إعداد التقارير العالمية GRI تعد الأكثر إنتشاراً بين الشركات في جميع أنحاء العالم، حيث تصل نسبة إستخدامها بين شركات N100 وشركات G250 إلي 72% و 74% علي التوالي (KPMG 2015). ومن تلك المعايير أيضاً، مبادئ الميثاق العالمي للإم المتحدة<sup>1</sup> UNGC، والمعيار الدولي ISO 26000<sup>2</sup> الذي يوفر إرشادات عن المسؤولية الإجتماعية (Antolin-Lopez et al. 2016).

وتنقسم الإصدارات المستخدمة في أداء هذه الخدمة إلى إصدارات مهنية وفنية، حيث تتمثل الإصدارات المهنية في معيار التوكيد المهني الدولي

<sup>1</sup> United Nations Global Compact.

<sup>2</sup> ISO 26000: Guidance on social responsibility.

SSAE10<sup>2</sup> (Revised) ISAE3000 ونظيره المحلى كمييار التصديق الأمريكى<sup>1</sup> ، ومعييار التوكيد المهني الإسترالى<sup>3</sup> ASAE3000، ومعييار التوكيد المهني المصرى 3000؛ بينما يتمثل الإصدار الفنى فى معيار<sup>4</sup> AA1000AS (GRI 2013b; Ackers and Eccles 2015; Cohen & Simnett 2015; Zhang and Liao 2015).

وينقسم مستوي التوكيد المهني الذي يقدمه مراقب الحسابات إلى: توكيد معقول، وتوكيد محدود، وتوكيد مختلط<sup>5</sup> (Sheldon 2016)، ووفقاً لذلك، يتم تحديد نطاق الخدمة المتمثلة في نوع وتوقيت ومدى الإجراءات التي سيتم أدائها (GRI 2013b).

### 3- مستوي التوكيد المهني علي مؤشرات الاستدامة:

يشير مستوي التوكيد المهني لمدي وعمق الإجراءات التي سيقوم بأدائها مراقب الحسابات، ومن ثم درجة الثقة التي سيضعها أصحاب المصالح في المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة (GRI 2013b)، حيث ينقسم مستوي التوكيد المهني، وفقاً لمعييار ISAE 3000 (Revised)، لتوكيد معقول وتوكيد محدود. ويعرف معيار ISAE 3000 (Revised) - من منظور الخطر - التوكيد المعقول بأنه مستوي التوكيد الذي يقوم مراقب الحسابات من خلاله بتخفيض خطر

<sup>1</sup> معيار خدمات التوكيد المهني الدولي رقم ٣٠٠٠ (المعدل): خدمات التوكيد المهني بخلاف المراجعة والفحص المحدود للمعلومات المالية التاريخية International Standard on Assurance Engagements 3000 (Revised) Assurance Engagements other than Audits or Reviews of Historical Financial Information

<sup>2</sup> قوائم معايير خدمات التصديق: رقم 10 Statements on Standards for Attestation Engagements: No.10

<sup>3</sup> معيار خدمات التوكيد المهني الأسترالى ٣٠٠٠ : خدمات التوكيد المهني بخلاف المراجعة والفحص المحدود للمعلومات المالية التاريخية Standard on Assurance Engagements ASAE 3000: Assurance Engagements Other than Audits or Reviews of Historical Financial Information

<sup>4</sup> AA1000 Assurance Standard

<sup>5</sup> التوكيد المختلط هو توكيد مهني يتضمن تقديم توكيد معقول علي بعض الإفصاحات وتوكيد محدود علي البعض الأخر (Sheldon 2016). وفي ضوء حدود البحث، لن يتعرض الباحث للتوكيد المختلط بالدراسة.

التكليف إلي مستوى منخفض مقبول، في ظل ظروف التكليف، كأساس لإبداء إستنتاجه. بينما يعرف التوكيد المحدود بأنه مستوى التوكيد الذي يقوم مراقب الحسابات من خلاله بتخفيض خطر التكليف إلي مستوى مقبول، في ظل ظروف التكليف - لكنه أكبر من خطر التوكيد المعقول - كأساس لإبداء إستنتاجه.

وكذلك يضيف معيار AA1000AS أن التوكيد المعقول يوفر مستوى ثقة مرتفعاً لأصحاب المصالح في المعلومات التي تتضمنها تقارير استدامة الشركات، مقارنة بالتوكيد المحدود.

ووفقاً لمعيار (ISA 3000 (Revised)، يوفر التوكيد المعقول مستوى توكيد مرتفع - وليس مطلق - علي المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة، حيث يحصل مراقب الحسابات علي الأدلة الكافية والملائمة من خلال القيام بإجراءات التوكيد المهني التي قد تتضمن التفتيش، والملاحظة، وإجراء المصادقات، وإعادة الحساب، وإعادة الأداء، والإستفسارات، والإجراءات التحليلية. وبناءً علي الأدلة التي تم الحصول عليها، يقوم مراقب الحسابات بإبداء إستنتاجه في تقرير التوكيد المهني في شكل إيجابي "ومن رأينا أن (مجال الخدمة)، قد أعد، في جميع جوانبه ال هامة، وفقاً لمعايير القياس ....".

بينما يوفر التوكيد المحدود مستوى توكيد منخفض - مقارنة بالتوكيد المعقول - علي المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة، حيث تعد الإجراءات التي يقوم بها مراقب الحسابات للحصول علي الأدلة الكافية والملائمة أقل في مداها من التوكيد المعقول، كما تختلف في طبيعتها وتوقيتها فتقتصر بشكل أساسي علي الإستفسارات والإجراءات التحليلية، كما يقوم مراقب الحسابات بإبداء إستنتاجه في تقرير التوكيد المهني في شكل سلبي " إستنادا علي الإجراءات التي تم القيام بها والأدلة التي تم الحصول عليها، لم ينمُ إلي علمنا ما يجعلنا نعتقد أن هناك حاجة لإجراء أي تعديلات جوهرية ....".

وبالرغم من أن التوكيد المعقول مصمم لتقديم مستوى توكيد مرتفع علي المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المحدود، إلا أن هناك إتفاقاً

بين الدراسات علي أن التوكيد المحدود يعد الأكثر إنتشاراً بين الشركات في بيئة الممارسة، حيث أوضحت دراسة (KPMG 2013) أن 72% من التوكيد علي المعلومات الواردة في تقارير استدامة شركات N100 توكيد محدود، بينما 10% فقط هو التوكيد المعقول.

كما أضافت دراسة (GRI 2013b) أن مستوي التوكيد المهني المقدم علي أغلب تقارير الاستدامة التي نُشرت في قاعدة بيانات الـ GRI في عام 2012، كان توكيد محدود بغض النظر عن نوع مقدم الخدمة، وكذلك أتفقت دراسة WBCSD (2016) and RY أن مستوي التوكيد المهني الذي حصلت عليه الشركات أعضاء الـ WBCSD علي المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة، كان يغلب عليها التوكيد المحدود بنسبة 74%، مقارنة بالتوكيد المعقول الذي لم يتجاوز نسبة 9%.

وقد يرجع الانتشار الكبير للتوكيد المحدود للعديد من الأسباب التي قد تتعلق بتقارير الاستدامة، أو بالشركة وأصحاب المصالح كطالب للخدمة، أو بمراقب الحسابات كمقدم للخدمة. فيما يتعلق بتقارير الاستدامة، فقد يرجع ذلك، للطبيعة المعقدة للمعلومات الواردة في تقارير الاستدامة (التي تتضمن معلومات مالية، وأخري غير مالية كمية ونوعية)، وتباين معايير إعداد تقارير الاستدامة (Hasan et al. 2005; Manetti and Becatti 2009; Cohen and Simnett 2015).

أما فيما يتعلق بالشركة وأصحاب المصالح كطالب للخدمة، فقد يرجع ذلك، لإعتبارات المنفعة والتكلفة، ودوافع الشركة من الحصول علي التوكيد المهني، وتلبية لإحتياجات أصحاب المصالح (Hasan et al. 2005; Cohen and Simnett 2015).

أما فيما يختص بمراقب الحسابات كمقدم للخدمة، فقد يرجع ذلك، لإنتهاج مراقب الحسابات الحذر عند إختيار مستوي التوكيد المهني كنتيجة للتخوف من خطر النقاضي، والحاجة لتطوير أساليب للتوكيد المهني تتاسب الطبيعة المعقدة للمعلومات الواردة في تقارير الاستدامة (Perego and Kolk 2012; Mock et al. 2013; Casey and Grenier 2015; Cohen and Simnett 2015).

#### 4- أثر خدمة التوكيد علي مؤشرات الاستدامة علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي تلك مؤشرات:

تناولت العديد من الدراسات (e.g., Coram et al. 2009; Hodge et al. 2009; Simnett et al. 2009; Brown-Liburd and Zamora 2015; Casey and Grenier 2015; Cheng et al. 2015) أثر خدمة التوكيد علي تقارير استدامة الشركات<sup>1</sup> - او بعض من مؤشراتها - علي أصحاب المصالح، في بيانات مختلفة تأتي في مقدمتها كلاً من أستراليا والولايات المتحدة.

بداية قام Simnett et al. (2009) بدراسة تحليلية للسوق الإختياري الناشء لخدمة التوكيد علي تقارير الاستدامة الشركات إعتياداً علي عينة من تقارير الاستدامة لشركات 31 دولة. وتوصلت النتائج إلي أن الشركات التي تتخرط في أنشطة صناعية كبيرة - كشركات التعدين والخدمات، والشركات التي يكون لها أثار إجتماعية كبيرة - كشركات القطاع المالي، والشركات التي تعمل في دول موجهة بأصحاب المصالح Stakeholder orientated، تسعى للحصول علي خدمة التوكيد المهني، لتعزيز مصداقية تقارير الاستدامة بشكل كبير، وكذلك لكسب سمعة طيبة.

ونظراً لأن سوق خدمة التوكيد علي تقارير استدامة الشركات في الولايات المتحدة يتخلف عن المستوى الدولي، فقد حاول Casey and Grenier (2015) التعرف علي العوامل التي تتسبب في ذلك، من خلال إجراء دراسة تحليلية علي عينة من تلك التقارير. وقد خلصت النتائج إلي أن أهم هذه العوامل تتمثل في وجود تشريعات ورقابة صارمة تنظم عمل شركات القطاع المالي وقطاع الخدمات، والتي تعمل كبديل لخدمة التوكيد المهني في زيادة مصداقية تلك الشركات.

<sup>1</sup> لتحقيق الاتساق في عرض الدراسات السابقة، سيستخدم الباحث تقارير استدامة الشركات للإشارة كلاً من تقارير استدامة الشركات، وتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث أنهما مرادفات يتم استخدامهما بالتبادل في الدراسات السابقة.

بالإضافة لذلك، المتابعة الصارمة من البنوك الأمريكية للشركات ذات المديونية المرتفعة، التي جعلها أكثر حرصاً على عدم دفع المزيد من الأموال لطلب هذه الخدمة. وبالرغم من ذلك، فقد إستجاب سوق رأس المال مع الشركات التي حصلت على هذه الخدمة من خلال تخفيض تكلفة التمويل وتخفيض تشتت وأخطاء تنبؤات المحللين.

وفيما يتعلق بأثر خدمة التوكيد على تقارير استدامة الشركات علي المستثمرين - بشكلأ خاص، فقد أستهدف (Hodge et al. (2009 البحث في أثر هذه الخدمة علي ثقة المستثمرين وإدراكهم لمصداقية تلك التقارير، وذلك من خلال إجراء تجربة علي عينة من المستثمرين غير المحترفين، المتمثلة في طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأسترالية. وقد خلصت النتائج إلى أن خدمة التوكيد علي تقارير الاستدامة تزيد من إدراك المستثمرين غير المحترفين لمصداقية تلك التقارير ودرجة إعتمادهم عليها.

بالإضافة لما سبق، فقد توصل Brown-Liburd and Zamora (2015) إلى أن إدارة الشركات تفصح عن إستثمارها بقوة في الاستدامة، في حالة ربط مكافئات الإدارة بأداء الاستدامة. فضلاً عن إرتفاع تقييم المستثمرين المحترفين لأسعار أسهم هذه الشركات - في حالة قيام الشركات بالتوكيد علي إفصاحات الإستثمار في الاستدامة فقط، حيث يعطى التوكيد المهني إشارة قوية عن مصداقية تلك الإفصاحات للمستثمرين، مما يدفعهم للإستثمار في أسهم تلك الشركات.

وفيما يتعلق بأثر خدمة التوكيد علي مؤشرات الاستدامة - بشكل خاص - علي المستثمرين، فقد اهتم (Coram et al. (2009 بدراسة أثر كلاً من خدمة التوكيد علي مؤشرات الأداء غير المالي (بتوكيد مهني، بدون توكيد مهني)، والأداء غير المالي لتلك المؤشرات (أداء إيجابي، أداء سلبي) علي تقييم مستخدمي القوائم المالية المحترفين لأسعار الأسهم في أستراليا. وقد خلصت النتائج إلي أن تقييم مستخدمي القوائم المالية المحترفين لأسعار الأسهم، قد تأثر إيجاباً وبدرجة كبيرة



بالإفصاح عن مؤشرات الأداء غير المالي، في حالة الأداء الإيجابي لتلك المؤشرات، وفي ظل تقديم خدمة التوكيد علي تلك المؤشرات.

وفي ذات السياق، قام (Cheng et al. (2015) بدراسة كلاً من خدمة التوكيد علي مؤشرات الاستدامة - المتمثلة في المؤشرات البيئية والإجتماعية والحوكومية، ودرجة ملاءمة استراتيجية الشركة لتلك المؤشرات، وتأثيرهما علي قرارات الإستثمار. وقد خلصت النتائج إلي أن إرتفاع درجة ملاءمة استراتيجية الشركة لمؤشرات الاستدامة يزيد من إدراك المستثمرين غير المحترفين لأهمية تلك المؤشرات، ومن ثم يزيد من رغبتهم للاستثمار في هذه الشركة، بالإضافة لذلك، فإن تقديم خدمة التوكيد علي تلك المؤشرات ينعكس في زيادة رغبة المستثمرين للإستثمار - بشكل كبير- في هذه الشركة.

وفيما يتعلق بالدراسات في البيئة المصرية، فقد قامت دراسات (مبارك 2013؛ نمير 2014؛ شرف 2015) بالبحث في أثر التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي عنصر، أو بُعد، أو تقرير الاستدامة بالكامل علي قرارات المستثمرين. فقد أستهدفت مبارك (2013) دراسة توكيد مراقب الحسابات لإفصاح الشركات عن مدي التزامها بالتشريعات واللوائح البيئية - البعد البيئي لتقارير الاستدامة - وتأثيره علي قرارات الاستثمار في الأسهم، وذلك من خلال إجراء تجربة علي عينة من المستثمرين. وقد توصلت النتائج إلي ان خدمة التوكيد تخلق قيمة مضافة لهذا الإفصاح حيث تزيد مصداقيته ودرجة ثقة المستثمرين فيه وإمكانية الإعتماد عليه عند إتخاذ قرارات الإستثمار في الأسهم.

وبالإضافة لما سبق، قامت نمير (2014) بتقديم إطار مقترح لمتطلبات خدمة التوكيد علي الإفصاح عن الانبعاثات من  $GHG^1$  - التي تمثل عنصر من عناصر تقارير الاستدامة - وإختبار تأثيره علي أصحاب المصالح، بإجراء تجربة علي عينة من المستثمرين والمحللين الماليين. وقد خلصت النتائج إلي أن استيفاء مراقب الحسابات لمتطلبات خدمة التوكيد علي الإفصاح عن الانبعاثات من  $GHG$ ،

<sup>1</sup> Greenhouse Gas (GHG).

يؤثر إيجاباً على مستوى إدراك كلاً من المستثمرين والمحللين الماليين لمصادقية الإفصاح عن الانبعاثات من GHG، إلا إنه لا يوجد إختلاف بين مستوى إدراك المستثمرين ومستوي إدراك المحللين الماليين لمصادقية هذا الإفصاح، في حالة استيفاء مراقب الحسابات لهذه المتطلبات، وكذلك في حالة عدم استيفائه.

وفي نفس السياق، قدم شرف (٢٠١٥) مدخلاً مقترحاً لتوكيد مراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات، وإختبر تأثيره على إدراك أصحاب المصالح، وذلك بإجراء دراسة ميدانية، تم من خلاله توزيع قوائم استقصاء على عينة من مراقبي الحسابات والمحللين الماليين. وقد توصل إلى أن قيام مراقب الحسابات بالتوكيد على تقارير استدامة الشركات قد ساهم في إدراك المحللين الماليين لمصادقية المحتوى المعلوماتي لتلك التقارير.

**ويخلص الباحث مما سبق، أن ثمة إتفاقاً بين الدراسات على أن خدمة التوكيد علي تقارير استدامة الشركات - أو بعض من مؤشراتها - يعزز من مصداقية المعلومات الواردة في تلك التقارير ويزيد من درجة ثقة وإعتماد المستثمرين عليها، مما ينعكس إيجاباً علي تقييمهم لأسعار أسهم تلك الشركات، ومن ثم يدفعهم للإستثمار في أسهمها. فضلاً عن مساهمة هذه الخدمة في تخفيض تكلفة التمويل، وتخفيض تشتت وأخطاء تنبؤات المحللين.**

**5- أثر إختلاف مستوى التوكيد المهني علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة:**

توجد ندرة - علي حد علم الباحث - في الدراسات التي عُنيت بالبحث في إختلاف مستوى التوكيد المهني علي مؤشرات الاستدامة، وتأثير ذلك علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين.

فضلاً عن تباين نتائج الدراسات في كلاً من أستراليا والولايات المتحدة (Hasan et al. 2003; Hodge et al. 2009; Sheldon 2016) التي تناولت أثر إختلاف مستوى التوكيد علي تقارير استدامة الشركات علي قرارات المستثمرين.

فقد قام Hasan et al. (2003) بدراسة مدي إدراك المستثمرين الأستراليين للمستوى المنخفض الذي يقدمه التوكيد المحدود على تقارير استدامة الشركات مقارنةً بالتوكيد المعقول. وذلك من خلال توزيع قوائم إستقصاء مصحوبة بتقارير توكيد معقول وتقارير توكيد محدود عشوائياً، على عينة كبيرة من المستثمرين الأستراليين. وتوصلت النتائج إلي أن المستثمرين يدركون أن التوكيد المحدود يقدم مستوى توكيد منخفض، مقارنةً بالتوكيد المعقول - الذي يقدم مستوى توكيد مرتفع.

وفي المقابل، لم تتفق نتائج Hodge et al. (2009) مع ما سبق، حيث توصلت إلي أن ثقة المستثمرين الأستراليين - غير المحترفين - وإدراكهم لمصادقية تقارير الاستدامة، لم تتأثر بإختلاف مستوى التوكيد المهني (توكيد معقول، توكيد محدود). وقد أرجعت الدراسة ذلك، إلى عدم إدراك المستثمرين غير المحترفين للإختلاف بين التوكيد المعقول والتوكيد المحدود، بسبب عدم وضوح صياغة كلا منهما في تقارير التوكيد المهني.

كما تباينت نتائج Sheldon (2016) من خلال دراسته لأثر إختلاف مستوى التوكيد المهني (توكيد معقول، توكيد محدود، توكيد مختلط) وأداء الاستدامة (أداء إيجابي، أداء محايد، أداء سلبي) علي إدراك المستثمرين الأمريكيين لمصادقية الإفصاحات الاستدامة ودرجة إعتمادهم عليها، حيث قام بإجراء تجربة علي عينة من المستثمرين الأمريكيين غير المحترفين. وتوصل إلي أن إدراك المستثمرين لمصادقية الإفصاحات عن إنبعاثات غازات الإحتباس الحراري GHG، كان مرتفع في جميع الحالات، ولم يتأثر بإختلاف أي من مستوى التوكيد المهني، أو أداء استدامة الشركة. وقد أرجع ذلك، إلي أن مستخدمي تقارير استدامة الشركات العاديين ليس لديهم الفهم الكافي الذي يؤهلهم للحكم علي مؤشرات إنبعاثات الـ GHG أو التشكيك في مصداقيتها.

وعلي عكس النتائج السابقة، فقد توصل Sheldon (2016) إلي أن درجة إعتماذ المستثمرين علي تقارير الاستدامة ككل، قد إختلف بإختلاف مستوى التوكيد المهني وأداء الشركة - وذلك لما لدي المستثمرين من فهم كافٍ للجوانب المختلفة

للتقرير. ففي ظل الأداء الإيجابي للشركة، يعتمد المستثمرون بدرجة أكبر علي هذه التقارير عند تقديم تأكيد محدود، مقارنة بالتوكيد المعقول، وبالرغم من أن هذه النتيجة مخالفة للهدف من تصميم التوكيد المعقول الذي يهدف لتوفير مستوي توكيد مرتفع مقارنة بالتوكيد المحدود، إلا أنه قد أرجع ذلك، لثقة المستثمرين في إدارة الشركة - كنتيجة لتحقيقها أداءً إيجابياً - مما إنعكس علي عدم إحتياجهم لمستوي توكيد مرتفع واكتفائهم بالتوكيد المحدود.

بينما في ظل الأداء السلبي للشركة، يعتمد المستثمرون بدرجة أكبر علي هذه التقارير عند تقديم توكيد معقول، مقارنةً بالتوكيد المحدود. وذلك يتناقض مع ما توصل له (Coram et al. (2009 بأنه - في ظل الأداء السلبي - لا يؤثر التوكيد المهني علي تقييم المستثمرين لأسعار الأسهم. إلا أنه قد أرجع ذلك، لصياغة تقرير التوكيد المحدود، الذي يشير في محتواه إلي تقديمه مستوي منخفض من التوكيد، مقارنةً بالتوكيد المعقول، مما يدفع المستثمرين لعدم الإعتماد عليه كنتيجة لوجود مستوي توكيد آخر مرتفع.

علاوة علي ما سبق، فقد قام (Sheldon (2016 بإجراء تجربة إضافية لدراسة أثر إختلاف مستوي التوكيد المهني (توكيد معقول، توكيد محدود، بدون توكيد مهني) وأداء الشركة (إيجابي، سلبي) علي درجة إعتماد المستثمرين علي تقارير الاستدامة. وتوصل إلي أن درجة إعتماد المستثمرين لا تختلف بوجود توكيد معقول من عدمه، كنتيجة لإعتقادهم بوجود توكيد مهني في الحالتين. بينما تختلف درجة إعتمادهم بوجود توكيد محدود من عدمه، كنتيجة للفت إنتباههم بالإشارة في محتوى تقرير التوكيد المحدود بأنه يوفر مستوي توكيد منخفض، مقارنةً بالتوكيد المعقول.

**ويخلص الباحث مما سبق، إلي أن مستوى التوكيد المهني يشير إلى طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات التي سيقوم بها مراقب الحسابات، وكذلك مستوي الثقة التي سيضعها المستثمرون في المعلومات التي تحتويها تقارير الاستدامة. وبالتالي فإن التوكيد المعقول على مؤشرات الاستدامة سيزيد من درجة ثقة وإعتماد المستثمرين على تلك المؤشرات عند إتخاذ القرارات، مقارنةً بالتوكيد المحدود.**

وقد أظهرت نتائج الدراسات في أستراليا والولايات المتحدة، أن هناك تباين في إدراك المستثمرين للإختلاف في مستوى التوكيد المهني (توكيد معقول، توكيد محدود)، مما ينعكس بدوره على إدراكهم لمصادقية مؤشرات الاستدامة (المعلومات الواردة في تقرير الاستدامة)، ودرجة ثقتهم وإعتمادهم عليها.

ففي أستراليا، أدى عدم إدراك المستثمرين لإختلاف مستوى التوكيد المهني، إلي عدم إختلاف درجة ثقتهم وإدراكهم لمصادقية مؤشرات الاستدامة. بينما في الولايات المتحدة، فقد إختلفت درجة إعتماد المستثمرين على المؤشرات الواردة في تقرير الاستدامة، بإختلاف مستوى التوكيد المهني، كنتيجة لإدراكهم الإختلاف في مستوى التوكيد المهني الذي تم تقديمه.

ففي ظل الأداء الإيجابي للشركة، أثر التوكيد المحدود بدرجة أكبر علي إعتماد المستثمرين علي المؤشرات الواردة في تقرير الاستدامة، مقارنة بالتوكيد المعقول. بينما في ظل الأداء السلبي للشركة، فقد أثر التوكيد المعقول بدرجة أكبر علي إعتماد المستثمرين علي المؤشرات الواردة في تقرير الاستدامة، مقارنة بالتوكيد المحدود.

أما في مصر، فلم تتطرق الدراسات بالبحث في إختلاف مستوى التوكيد المهني الذي يقدمه مراقب الحسابات علي تقارير الاستدامة ككل، أو مؤشرات الاستدامة - بشكلٍ خاص، فضلاً عن عدم إختبار إختلاف ذلك التأثير تجريبياً علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات في البيئة المصرية.

وبناءً على ما سبق يمكن إشتقاق فروض البحث علي النحو التالي :

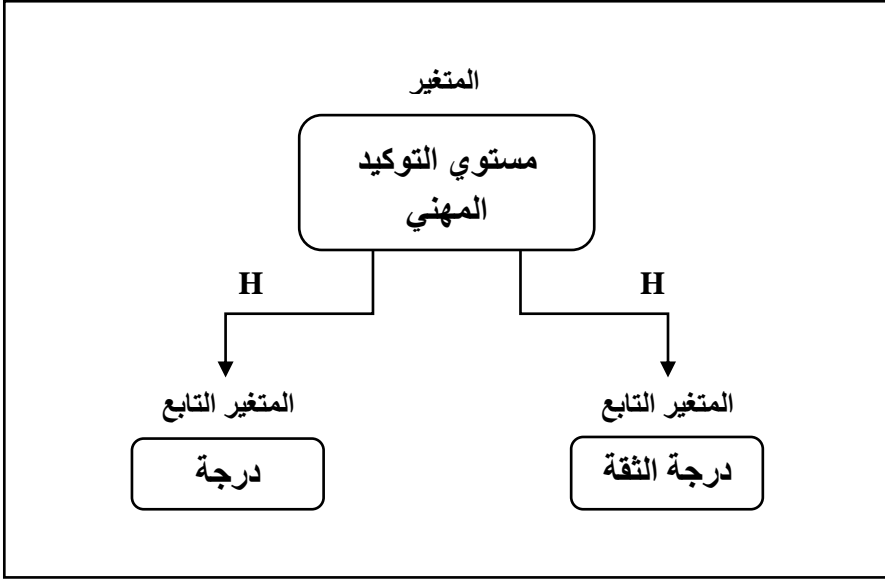
$H_1$ : يوجد إختلاف معنوي لتأثير مستوى التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة.

$H_2$ : يوجد إختلاف معنوي لتأثير مستوى التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات.

## ثانياً: الدراسة التجريبية:

تهدف الدراسة التجريبية لإختبار فروض البحث، ولتحقيق ذلك تم استعراض النموذج، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وتوصيف وقياس المتغيرات، وإجراء التجربة على النحو التالي:

### 1- النموذج:



### 2- مجتمع وعينة الدراسة:

يوجد دعماً قوياً من العديد من الدراسات (e.g., Libby et al. 2002; Elliott et al. 2007; Elliott et al. 2014; Cheng et al. 2015) بإمكانية الإعتقاد علي طلبة الدراسات العليا في أقسام المحاسبة والمراجعة كبديلاً ملائماً للمستثمرين الأفراد (المستثمرين غير المحترفين)، وذلك لما لديهم من معرفة كافية بالقوائم المالية التي تمكنهم من إتخاذ القرارات غير المعقدة التي يتخذها المستثمرين غير المحترفين - مقارنة بالمستثمرين المؤسسين.

وبناءً على ذلك، فإن مجتمع الدراسة تمثل في طلبة الدراسات العليا في قسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة الإسكندرية، وقد تم أخذ عينة إنتقائية تحكمية

من طلبة الدراسات العليا بلغت 32 طالب، تكونت من 23 طالب مقيد في برنامج الماجستير، و9 طلاب مقيدين في برنامج الدكتوراه<sup>1</sup>.  
وقد كان متوسط سنوات الخبرة 4,6 سنة، وتنوعت الوظائف فيما بين (9) معيد، (9) مدرس مساعد، (2) وظائف إدارية ومالية، (2) متفرغ، (9) لم يفصح. وقد تمتع طلبة الدراسات العليا بمعرفة متوسطة بتقارير الاستدامة<sup>2</sup>، فضلاً عن إعتقادهم بأن هذه المعلومات ذات درجة أهمية فوق متوسطة في إتخاذ القرارات<sup>3</sup>.

### 3- متغيرات الدراسة:

تتضمن متغيرات الدراسة متغير مستقل ومتغيرين تابعين يمكن توصيفهم وقياسهم على النحو التالي:

#### أ- المتغير المستقل:

يتمثل في مستوى التوكيد المهني الذي ينقسم إلى توكيد معقول وتوكيد محدود على النحو التالي:

<sup>1</sup> تم إستخدام إختبار Mann-Whitney test للتأكد من عدم وجود إختلاف معنوي لتأثير البرنامج الدراسي (ماجستير، دكتوراه) علي متوسطات ردود طلبة الدراسات العليا علي أسئلة التجربة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود إختلاف معنوي لتأثير البرنامج الدراسي علي متوسطات ردود طلبة الدراسات العليا.

<sup>2</sup> تم قياسه بسؤال طلبة الدراسات العليا عن مدي معرفتهم بتقارير الاستدامة بإستخدام مقياس ذو إحددي عشر نقطة 11-point scale يتراوح بين [صفر] لا توجد معرفة على الإطلاق، و[10] معرفة تامة، وقد كان وسط (وسيط) ردود طلبة الدراسات العليا 6,19 (6).

<sup>3</sup> تم قياسه بسؤال طلبة الدراسات العليا عن مدي إعتقادهم بأهمية معلومات الاستدامة في إتخاذ القرارات بإستخدام مقياس ذو إحددي عشر نقطة، يتراوح بين [صفر] ليست مهمة على الإطلاق، و[10] هامة بدرجة كبيرة، وقد كان وسط (وسيط) ردود طلبة الدراسات العليا 6,81 (7).

### التوكيد المعقول:

هو مستوي التوكيد الذي يقوم مراقب الحسابات من خلاله بتخفيض خطر التكاليف إلي مستوي منخفض مقبول، في ظل ظروف التكاليف، كأساس لإبداء إستنتاجه (IAASB 2013, p.7).

وقد تم قياسه بتقديم للمستثمرين، إستنتاجاً إيجابياً لمراقب الحسابات كالتالي: "ومن رأينا أن مؤشرات الاستدامة الواردة في تقرير استدامة الشركة (س) عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧، قد أعدت، في جميع جوانبها ال هامة..." (ملحق 1 - الحالة الثانية)، وذلك قياساً علي (Hasan et al. 2003; Hodge et al. 2009; Sheldon 2016).

### التوكيد المحدود:

هو مستوي التوكيد المهني الذي يقوم مراقب الحسابات من خلاله بتخفيض خطر التكاليف إلي مستوي مقبول، في ظل ظروف التكاليف - لكنه أكبر من خطر التوكيد المعقول - كأساس لإبداء إستنتاجه (IAASB 2013, p.7).

وقد تم قياسه بتقديم للمستثمرين، إستنتاجاً سلبياً لمراقب الحسابات كالتالي: "إستناداً علي الإجراءات التي تم القيام بها والأدلة التي تم الحصول عليها، لم ينمُ إلي علمنا ما يجعلنا نعتقد أن هناك حاجة لإجراء أي تعديلات جوهرية..." (ملحق 1 - الحالة الثالثة)، وذلك قياساً علي (Hasan et al. 2003; Hodge et al. 2009; Sheldon 2016).

### ب- المتغيرات التابعة:

يتمثل المتغير التابع الأول في درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة، والذي تم قياسه من خلال إستجابة المستثمرين لسؤال عن درجة ثقتهم في مؤشرات الاستدامة، بإستخدام مقياس ذو إحدي عشر نقطة 11-point scale، يتراوح بين [صفر] لا أثق تماماً، و[10] أثق تماماً (ملحق 1)، وذلك قياساً علي (Hodge et al. 2009; Ghosh and Wu 2012; Sheldon 2016)



يتمثل المتغير التابع الثاني، في درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة، والذي تم قياسه من خلال إستجابة المستثمرين لسؤال عن درجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات، بإستخدام مقياس ذو إحدى عشر نقطة، يتراوح بين [صفر] عدم إعتماد تام، و[10] إعتماد تام (ملحق 1)، وذلك قياساً علي (Hodge et al. 2009; Ghosh and Wu 2012; Sheldon 2016).

#### 4- أدوات وإجراءات الدراسة :

تتضمن أدوات الدراسة معلومات عن شركة إفتراضية تعمل في قطاع البتروكيماويات، حيث تم إخبار المشاركين أن الشركة قد حققت ربحاً مرضياً، وأن مراقب الحسابات قد أبدى رأي نظيفاً علي قوائمها المالية، وذلك بهدف جعل المشاركين راضين عن الأداء المالي للشركة، وبعد ذلك تم تقديم مجموعة من مؤشرات الاستدامة المختارة التي تعكس أداء استدامة إيجابي للشركة<sup>1</sup> (الملحق 1)، وذلك قياساً علي (Hodge et al. 2009; Brown-Liburd and Zamora 2015; Cheng et al. 2015)

وتلي ذلك، تقديم ثلاث حالات (معالجات تجريبية) لكل مشارك، يقوم فيها مراقب الحسابات بتقديم إستنتاجه علي مؤشرات الاستدامة، ففي الحالة الأولى لا يقدم مراقب الحسابات أي إستنتاج، أما في الحالة الثانية يبدي إستنتاجاً معقول، بينما في الحالة الثالثة يبدي إستنتاجاً محدود، ويتم سؤال المشارك في ظل كل حالة سؤالين عن درجة ثقته وإعتماده علي مؤشرات الاستدامة. وتبع ذلك، تجميع بعض البيانات الديموغرافية للمشاركين، وسؤالهم عن مدي معرفتهم بتقارير الاستدامة ومدي أهمية تلك المعلومات في إتخاذه للقرارات (الملحق 1)، وذلك قياساً علي (مبارك 2013؛ العزب 2014؛ Hodge et al. 2009; Sheldon 2016)

<sup>1</sup> تم الإعتماد في إعداد مؤشرات الاستدامة بشكل أساسي علي تقارير استدامة شركة Dow Chemical لعامي 2014 و2015 (Dow Chemical 2014, 2015) - حيث تعد هذه الشركة إحدى الشركات الرائد في قطاع البتروكيماويات علي مستوي العالم. كما تم إجراء بعض التعديلات علي تلك المؤشرات لتناسب مع بيئة الأعمال المصرية. كما راعي الباحث التوازن في عرض المؤشرات الإقتصادية والبيئية والإجتماعية.

وقد تم عرض أداة الدراسة (قائمة الاستقصاء) علي اثنين من الأكاديميين ممن سبق لهم النشر والإشراف علي أبحاث في مجال الاستدامة، حيث تم إجراء بعض التعديلات علي القائمة لتناسب مع الملاحظات التي أبدوها. وبعد ذلك تم إجراء دراسة استطلاعية علي 7 من طلبة الدراسات العليا، قبل البدء في توزيع القائمة علي عينة الدراسة، وذلك بهدف إختبار مدي وضوح القائمة ودرجة إستيعابهم لها، حيث لم يبدي المشاركون أي ملاحظات أو إقتراحات علي القائمة، لذا لم يتم إجراء أي تعديلات إضافية.

#### 5- التصميم التجريبي:

تم إستخدام تصميم تجريبي داخل المشاركين Within Subject قياساً علي (مبارك 2013؛ العزب 2014)، بحيث تم تقديم لكل مشارك ثلاث معالجات تجريبية، ومن ثم تم سؤاله في ظل كل معالجة عن درجة ثقته وإعتماده علي مؤشرات الاستدامة، قياساً علي (Hodge et al. 2009; Sheldon 2016).

#### المعالجات التجريبية:

يمكن توضيح المعالجات التجريبية والأسئلة المصاحبة لها كالتالي:

المعالجة التجريبية	الأسئلة المصاحبة للمعالجة
المعالجة الأولى: عدم إيداء مراقب الحسابات إستنتاجاً علي مؤشرات الاستدامة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>سؤال عن درجة الثقة في مؤشرات الاستدامة.</li> <li>سؤال عن درجة الإعتماد علي مؤشرات الاستدامة.</li> </ul>
المعالجة الثانية: إيداء مراقب الحسابات إستنتاجاً معقول علي مؤشرات الاستدامة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>سؤال عن درجة الثقة في مؤشرات الاستدامة.</li> <li>سؤال عن درجة الإعتماد علي مؤشرات الاستدامة.</li> </ul>
المعالجة الثالثة: إيداء مراقب الحسابات إستنتاجاً محدود علي مؤشرات الاستدامة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>سؤال عن درجة الثقة في مؤشرات الاستدامة.</li> <li>سؤال عن درجة الإعتماد علي مؤشرات الاستدامة.</li> </ul>

## المقارنات:

لإختبار فروض البحث، تم مقارنة ردود المستثمرين عن ثقتهم ودرجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة - في ظل المعالجات التجريبية، وذلك علي النحو:  
المقارنة الأولى: المعالجة التجريبية الثانية X المعالجة التجريبية الثالثة، وذلك لإختبار إختلاف تأثير مستوى التوكيد المهني علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة (الفرض الأول).

المقارنة الثانية: المعالجة التجريبية الثانية X المعالجة التجريبية الثالثة، وذلك لإختبار إختلاف تأثير مستوى التوكيد المهني علي درجة إعتما المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات (الفرض الثاني).

## الإختبارات الإضافية:

لدعم الأدلة التجريبية المقدمة من البيئة المصرية، تم إجراء إختبارات إضافية للتأكد من وجود تأثير إيجابي لكلاً من التوكيد المعقول والتوكيد المحدود علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة، وذلك علي النحو التالي:

أولاً: إختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المعقول علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة، وذلك بمقارنة ردود المستثمرين علي المعالجات التجريبية كالتالي:

المقارنة الثالثة: المعالجة التجريبية الأولى X المعالجة التجريبية الثانية، لإختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المعقول علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة.  
المقارنة الرابعة: المعالجة التجريبية الأولى X المعالجة التجريبية الثانية، لإختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المعقول علي درجة إعتما المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ قرارات.

ثانياً: إختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المحدود علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة، وذلك بمقارنة ردود المستثمرين علي المعالجات التجريبية كالتالي:

المقارنة الخامسة: المعالجة التجريبية الأولى X المعالجة التجريبية الثالثة، لإختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المحدود علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة. المقارنة السادسة: المعالجة التجريبية الأولى X المعالجة التجريبية الثالثة، لإختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المحدود علي درجة إعتقاد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ قرارات.

ثالثاً: نتائج الدراسة التجريبية واختبار فروض البحث:

### 1- تجميع البيانات:

تم توزيع 70 قائمة إستقصاء يدوياً وإلكترونياً علي طلبة الدراسات العليا المقيدون في برنامجي الماجستير والدكتوراه في قسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة الإسكندرية، حيث تم إستلام 37 قائمة - تضمنت 5 قوائم غير مكتملة، لتصبح العينة النهائية 32 قائمة مكتملة وصحيحة، وذلك علي النحو الموضح بالجدول التالي:

قوائم الاستقصاء	القوائم الموزعة	القوائم المستلمة	القوائم غير المكتملة	القوائم المكتملة
الورقية (%)	23 (100%)	12 (52,2%)	2 (8,7%)	10 (43,5%)
الإلكترونية (%)	47 (100%)	25 (53,2%)	3 (6,4%)	22 (46,8%)
الإجمالي (%)	70 (100%)	37 (52,9%)	5 (7,1%)	32 (45,7%)

## 2- اختبار الاعتدالية وتحديد أسلوب التحليل الإحصائي المناسب لاختبار الفروض:

تم استخدام برنامج SPSS الإصدار العشرون في التحليل الإحصائي لردود المشاركين على الأسئلة المصاحبة للمعالجات التجريبية. ولتحديد الإختبار الإحصائي الملائم لإختبار فروض البحث، تم إجراء إختبار الاعتدالية Normality Test على الإختلافات بين المعالجات التجريبية لتحديد ما إذا كانت الإختلافات في ردود المشاركين تتبع التوزيع الطبيعي - وذلك لكونها عينات غير مستقلة، حيث تم استخدام Kolmogorov-Smirnov and Shapiro-Wilk، كما هو موضح بالجدول رقم (1-2).

وقد أظهرت النتائج أن الإختلافات في ردود المشاركين لا تتبع التوزيع الطبيعي<sup>1</sup>، وبالتالي لإختبار فروض البحث تم استخدام إختبار ويلكوكسن Wilcoxon Signed-Rank Test الذي يعد إختبار لامعلمى Non Parametric Test يستخدم لتحليل بيانات عينتين غير مستقلتين، ولا يتطلب هذا الإختبار أن يكون الإختلاف بين المشاهدات (ردود المشاركين) يتبع التوزيع الطبيعي (Anderson et al. 2011).

## 3- نتائج إختبارات الفرض الأول والثاني:

### 1- نتائج إختبار الفرض الأول:

استهدف الفرض الأول إختبار وجود إختلاف معنوي لتأثير مستوي التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة، ولإختبار الفرض الأول إحصائياً تم صياغته على النحو التالي:

**فرض العدم:**  $H_{10}: M_{\text{Reasonable}} - M_{\text{Limited}} = 0$  أي أنه لا يختلف تأثير التوكيد المعقول علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة - مقارنة بالتوكيد

<sup>1</sup> أظهرت نتائج الاختبار أن P-value للإختلافات في درجة الثقة بين التوكيد المعقول والمحدود أقل من 5% أي أن الإختلافات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وكذلك كان الحال بالنسبة للإختلافات في درجة الإعتماد بين التوكيد المعقول والمحدود.

المحدود، حيث تشير  $M_{\text{Reasonable}}$  إلى وسيط ردود المستثمرين عن درجة ثقتهم في مؤشرات الاستدامة في حالة التوكيد المعقول، بينما تشير  $M_{\text{Limited}}$  إلى وسيط ردود المستثمرين عن درجة ثقتهم في مؤشرات الاستدامة في حالة التوكيد المحدود.

**الفرض البديل :**  $H_{1a}: M_{\text{Reasonable}} - M_{\text{Limited}} \neq 0$  أي أنه يختلف تأثير التوكيد المعقول علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة - مقارنة بالتوكيد المحدود.

يتم تحديد قبول أو رفض فرض العدم - في ظل فترة ثقة 95% - من خلال قيمة P-value، فإذا كانت قيمة P-value أقل من أو تساوي 5% يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، اما إذا كانت قيمة P-value أكبر من 5% فلا يتم رفض فرض العدم ويتم رفض الفرض البديل.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بإستخدام إختبار ويلكوكسن جدول (2-2) أن قيمة P-value كانت (0.000) أي أنها أقل من 5%، كما كان ( $M_{\text{Reasonable}} = 9$ ) بينما كان ( $M_{\text{Limited}} = 7$ ) مما يعني أن هناك إختلاف في تأثير مستوي التوكيد المهني وأن هذا الإختلاف في صالح التوكيد المعقول، وبالتالي فإنه يتم رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل القائل بأنه يوجد إختلاف معنوي لتأثير مستوي التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة.

تتفق نتيجة الفرض الأول مع هدف المعايير المهنية من تصميم مستويين من التوكيد المهني، كما تتفق مع نتائج (Hasan et al. (2003) بأن المستثمرين الأستراليين يدركون الإختلاف بين مستوي التوكيد المهني، بينما تختلف مع نتائج دراستي (Hodge et al. 2009; Sheldon 2016) بأن المستثمرين الأستراليين والأمريكيين (غير المحترفين) لا يدركون الإختلاف في مستوي التوكيد المهني، مما لا ينعكس علي درجة ثقتهم وإدراكهم لمصادقية معلومات الاستدامة.

وقد أرجع (Hodge et al. (2009) ذلك، لعدم وضوح صياغة كلاً من التوكيد المعقول والمحدود في تقرير التوكيد المهني المقدم للمستثمرين غير

المحترفين. كما أرجع (2016) Sheldon ذلك، لتقديمه معلومات فنية عن إفصاحات GHG، والتي لا يتمتع المستخدم العادي لتقارير الاستدامة بالمعرفة الكافية التي تمكنه من الحكم علي مصداقيتها، وبالتالي يجدها صادقة في ظل المستويات المختلفة من التوكيد المهني.

لذا تم مراعاة ذلك في البيئة المصرية، من خلال قيام الباحث بتقديم بعض المعلومات عن التوكيد المعقول والمحدود، وكذلك تقديم فقرة إستنتاج واضحة ومحددة لكلاً منهما، لكي توصل مستوي التوكيد المهني المقدم. علاوة علي ذلك، فقد قدم الباحث مؤشرات متنوعة عن جوانب مختلفة من تقرير الاستدامة، بحيث يستطيع المستثمر غير المحترف فهمها والحكم عليها.

#### ب- نتائج إختبار الفرض الثاني:

استهدف الفرض الثاني إختبار وجود إختلاف معنوي لتأثير مستوي التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات، ولإختبار الفرض الثاني إحصائياً تم صياغة علي النحو التالي:

**فرض العدم :**  $H_{20}: M_{\text{Reasonable}} - M_{\text{Limited}} = 0$  أي أنه لا يختلف تأثير التوكيد المعقول علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات - مقارنة بالتوكيد المحدود، حيث تشير  $M_{\text{Reasonable}}$  إلى وسيط ردود المستثمرين عن درجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة في حالة التوكيد المعقول، بينما تشير  $M_{\text{Limited}}$  إلى وسيط ردود المستثمرين عن درجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة في حالة التوكيد المحدود.

**الفرض البديل :**  $H_{2a}: M_{\text{Reasonable}} - M_{\text{Limited}} \neq 0$  أي أنه يختلف تأثير التوكيد المعقول علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات - مقارنة بالتوكيد المحدود.

وبالرجوع لنتائج التحليل الإحصائي لردود المشاركين علي السؤال الخاص بدرجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة، فقد أظهرت نتائج إختبار ويلكوكسن جدول (3-2) أن قيمة P-value كانت (0.000)، أي أن هذه القيمة أقل من 5%، كما

كان ( $M_{\text{Reasonable}} = 8.5$ ) بينما كان ( $M_{\text{Limited}} = 6$ ) مما يعني أن هناك إختلاف في تأثير مستوي التوكيد المهني وأن هذا الإختلاف في صالح التوكيد المعقول، ومن ثم يتم رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل القائل بأنه يوجد إختلاف معنوي لتأثير مستوي التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة إعتقاد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات.

تتفق نتيجة الفرض الثاني مع هدف المعايير المهنية من تصميم مستويين من التوكيد المهني، كما تتفق مع نتائج (Hasan et al. (2003) بأن المستثمرين الأستراليين يدركون الإختلاف بين مستوي التوكيد المهني، فضلاً عن إتفاقها مع نتائج (Sheldon (2016) بأن هذا الإختلاف ينعكس علي درجة إعتقاد المستثمرين الأمريكيين غير المحترفين علي معلومات الاستدامة، إلا إنها تختلف مع نتائج (Hodge et al. (2009) بأن هذا الإختلاف لا ينعكس علي درجة إعتقاد المستثمرين الأستراليين غير المحترفين علي معلومات الاستدامة - وذلك للسبب السابق ذكره.

إجمالاً، فإن نتائج فروض البحث تقدم أدلة من البيئة المصرية، بأن المستثمرين غير المحترفين (طلبة الدراسات العليا) لديهم معرفة متوسطة بمعلومات الاستدامة وأن تلك المعلومات ذات أهمية فوق المتوسطة بنسبة لهم في إتخاذ القرارات.

بالإضافة لذلك، أنهم يقدمون مراقب الحسابات لخدمة التوكيد علي مؤشرات استدامة الشركات، حيث أنها تعمل علي تعزيز ثقتهم وإعتقادهم علي تلك المؤشرات، وبالتالي فكلما تم تقديم مستوي مرتفع من التوكيد المهني، كلما إرتفعت درجة ثقتهم وإعتقادهم علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات.

وبناء على ما سبق يمكن تلخيص نتائج الفروض كما يلي:



الفروض	النتيجة
الفرض الاول: يوجد إختلاف معنوي لتأثير مستوى التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة.	تم تأييد الفرض الأول.
الفرض الثاني: يوجد إختلاف معنوي لتأثير مستوى التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات.	تم تأييد الفرض الثاني.

#### 4- الإختبارات الإضافية:

##### 1- اختبار الاعتدالية وتحديد أسلوب التحليل الإحصائي المناسب:

لتحديد الإختبار الإحصائي الملائم لإختبار المقارنات الثنائية (المقارنة الثالثة، المقارنة الرابعة، المقارنة الخامسة، المقارنة السادسة)، تم إختبار مدي إتباع الإختلافات في ردود المشاركين التوزيع الطبيعي بإستخدام إختباري Kolmogorov-Smirnov and Shapiro-Wilk، كما هو موضح بالجدول رقم (2-4) وقد أوضحت النتائج أن الإختلافات في ردود المشاركين لا تتبع التوزيع الطبيعي، فيما عدا الإختلاف في ردود المشاركين عن درجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة - في ظل وجود توكيد معقول مقارنة بعدم وجود توكيد مهني (بيانات المقارنة الرابعة).

وبالتالي تم إستخدام إختبار ويلكوكسن لإجراء المقارنات الثنائية، وذلك بإستثناء المقارنة الرابعة التي تم إجرائها بإستخدام إختبار Paired Sample T-<sup>1</sup> Test نظراً لإتباع بياناتها التوزيع الطبيعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يستخدم هذا الإختبار المعلمي Parametric test لمقارنة وسطي عينتين غير مستقلتين لمتغير تابع كمي، كما يتطلب أن تتبع الإختلافات بين المشاهدات (ردود المشاركين) التوزيع الطبيعي (Anderson et al. 2011). ويجدر الإشارة إلي أن بيانات المقارنة الرابعة قد استوفت متطلبات استخدام هذا الإختبار.

<sup>2</sup> قام الباحث بإستخدام برنامج Minitab الإصدار 16 في تحليل نتائج الإختبارات الإضافية، وذلك لعدم توافر إختبارات ذو الطرف الواحد One tailed tests ببرنامج SPSS (السيد 2015).

ب- نتائج الإختبارات الإضافية:

أولاً: إختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المعقول لمراقب الحسابات علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة.

استهدفت المقارنة الثالثة إختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المعقول لمراقب الحسابات علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة. وذلك بمقارنة وسيط ردود المشاركين عن درجة ثقتهم في مؤشرات الاستدامة في ظل وجود توكيد معقول مع وسيط ردودهم في ظل عدم وجود توكيد مهني.

وقد أظهرت نتائج إختبار ويلكوكسن جدول (2-5) أن قيمة P-value كانت (0.000) أي أنها أقل من 5%، كما كان الوسيط المتوقع Estimated Median لردود المشاركين (5) مما يعني أن وسيط ردود المشاركين عن درجة ثقتهم في مؤشرات الاستدامة قد ارتفع - بـ 5 نقاط - كنتيجة لتأثير التوكيد المعقول مقارنة بعدم وجود توكيد مهني، وبالتالي يؤثر التوكيد المعقول لمراقب الحسابات إيجاباً علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة.

كما استهدفت المقارنة الرابعة إختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المعقول لمراقب الحسابات علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات. حيث تم مقارنة وسط ردود المشاركين عن درجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات في ظل وجود توكيد معقول مع وسيط ردود المشاركين في ظل عدم وجود توكيد مهني.

وقد أوضحت نتائج إختبار Paired Sample T-Test جدول (2-6) أن قيمة P-value كانت (0.000) أي أنها أقل من 5%، كما كان وسط الإختلاف Mean Difference لردود المشاركين (4,688)، ويعني ذلك أن وسط ردود المشاركين عن درجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات قد ارتفع - بـ 4,688 نقطة - كنتيجة لتأثير التوكيد المعقول مقارنة بعدم وجود توكيد مهني، ومن ثم يؤثر التوكيد المعقول لمراقب الحسابات إيجاباً علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات.

ثانياً: إختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المحدود لمراقب الحسابات علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة.

استهدفت المقارنة الخامسة إختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المحدود لمراقب الحسابات علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة. وذلك بمقارنة وسيط ردود المشاركين عن درجة ثقتهم في مؤشرات الاستدامة في ظل وجود توكيد محدود مع وسيط ردود المشاركين في ظل عدم وجود توكيد مهني.

وقد أظهرت نتائج إختبار ويلكوكسن جدول (2-7) أن قيمة P-value كانت (0.000) أي انها أقل من 5%، كما كان الوسيط المتوقع لردود المشاركين (3)، ويعني ذلك أن وسيط ردود المشاركين عن درجة ثقتهم في مؤشرات الاستدامة قد إرتفع - ب3 نقاط - كنتيجة لتأثير التوكيد المحدود مقارنة بعدم وجود توكيد مهني، وبالتالي يؤثر التوكيد المحدود لمراقب الحسابات إيجاباً علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدامة.

وكذلك استهدفت المقارنة السادسة إختبار التأثير الإيجابي للتوكيد المحدود لمراقب الحسابات علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات. حيث تم مقارنة وسيط ردود المشاركين عن درجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات في ظل وجود توكيد محدود مع وسيط ردود المشاركين في ظل عدم وجود توكيد مهني.

وقد أوضحت نتائج إختبار ويلكوكسن جدول (2-8) أن قيمة P-value كانت (0.000) أي انها أقل من 5%، وكذلك كان الوسيط المتوقع لردود المشاركين (2,5)، ويعني ذلك أن وسيط ردود المشاركين عن درجة إعتمادهم علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات قد إرتفع - ب2,5 نقطة - كنتيجة لتأثير التوكيد المحدود مقارنة بعدم وجود توكيد مهني، ومن ثم يؤثر التوكيد المحدود لمراقب الحسابات إيجاباً علي درجة إعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات.

توصلت نتائج الإختبارات الإضافية إلى أن كلاً من التوكيد المعقول والتوكيد المحدود الذي يقدمه مراقب الحسابات يؤثر إيجاباً علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين غير المحترفين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات في البيئة المصرية.

وتدعم هذه النتائج ما توصلت له الدراسات في بيئات غير مصرية مثل (Coram et al. 2009; Hodge et al. 2009; Brown-Liburd and Zamora 2015; Cheng et al. 2015)، فضلاً عن الدراسات في البيئة المصرية مثل (مبارك 2013؛ نمير 2014؛ شرف 2015)، والتي خلصت إلى أن التوكيد المهني الذي يقدمه مراقب الحسابات على المعلومات الواردة في تقارير الاستدانة يؤثر إيجاباً على إدراك المستثمرين وقرارتهم.

وبناء على ما سبق يمكن تلخيص نتائج الإختبارات الإضافية على النحو التالي:

النتيجة	نتائج الإختبارات الإضافية
تم تأييده	1- يؤثر التوكيد المعقول لمراقب الحسابات إيجاباً علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدانة.
تم تأييده	2- يؤثر التوكيد المعقول لمراقب الحسابات إيجاباً علي درجة اعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدانة في إتخاذ القرارات.
تم تأييده	3- يؤثر التوكيد المحدود لمراقب الحسابات إيجاباً علي درجة ثقة المستثمرين في مؤشرات الاستدانة.
تم تأييده	4- يؤثر التوكيد المحدود لمراقب الحسابات إيجاباً علي درجة اعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدانة في إتخاذ القرارات.

رابعاً: نتائج البحث والتوصيات ومجالات البحث المقترحة:

#### 1- نتائج البحث:

في ضوء ما انتهى إليه البحث في شقه النظري وما توصل إليه من نتائج، في شقه التجريبي، يمكن بلورة نتائج البحث والإجابة على تساؤلاته على النحو التالي:  
 أستهدف التساؤل الأول التعرف على خدمة التوكيد على مؤشرات الاستدانة وكذلك التعرف على مستويات التوكيد المهني الذي يمكن أن يقدمها مراقب الحسابات من هذه الخدمة.

وقد تمت الإجابة علي هذا التساؤل نظرياً، حيث خلص الباحث بأنه يمكن تعريف هذه الخدمة بأنها "عملية منظمة تهدف لإبداء مراقب الحسابات إستنتاجاً بناءً علي الأدلة التي تم الحصول عليها، عن مدي تماشي مزاعم الإدارة بشأن المؤشرات الواردة في تقرير استدامة الشركة مع معايير القياس المستخدمة، وذلك لإضفاء المصدقية علي تلك المؤشرات وزيادة درجة ثقة وإعتماد أصحاب المصالح عليها في إتخاذ القرارات".

كما خلص الباحث، إلى أن المعايير المهنية توفر لمراقبي الحسابات مستويين من التوكيد المهني هما التوكيد المعقول، والتوكيد المحدود. حيث يوفر التوكيد المعقول مستوي توكيد مرتفع - وليس مطلق - علي مؤشرات الاستدامة، كنتيجة لحصول مراقب الحسابات علي الأدلة الكافية والملائمة من خلال قيامه بإجراءات التوكيد المهني، التي تمكنه من إبداء إستنتاجه في تقرير التوكيد المهني في شكل إيجابي "ومن رأينا أن ....".

بينما يوفر التوكيد المحدود مستوي توكيد منخفض - مقارنة بالتوكيد المعقول - علي مؤشرات الاستدامة، كنتيجة لحصول مراقب الحسابات علي الأدلة الكافية والملائمة من خلال قيامه بإجراءات أقل في مداها من التوكيد المعقول وتختلف عنها في طبيعتها وتوقيتها، والتي تمكنه من إبداء إستنتاجه في تقرير التوكيد المهني في شكل سلبي " إستنادا علي الإجراءات التي تم القيام بها والأدلة التي تم الحصول علي ها، لم ينمُ إلي علمنا ....".

أستهدف التساؤلان الثاني والثالث دراسة وإختبار أثر إختلاف مستوي التوكيد المهني (توكيد معقول، توكيد محدود) لمراقب الحسابات علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات في البيئة المصرية.

وقد تمت الإجابة علي هذين التساؤلين نظرياً، حيث خلص الباحث، لوجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة التي إجريت في بيئات غير مصرية، كنتيجة لإنها مازالت خدمة حديثة، بالإضافة لذلك الصعوبة التي يجدها المستثمرين في التميز بين مستويين التوكيد المهني.

كما تم الإجابة علي هذين التساؤلين تجريبياً، من خلال تقديم دليل تجريبي من البيئة المصرية، بأنه يوجد إختلاف معنوي لتأثير مستوي التوكيد المهني لمراقب

الحسابات على درجة ثقة وإعتماد المستثمرين على مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات، وأن هذا الإختلاف في صالح التوكيد المعقول، مما يعني أن المستثمرين يقدرون خدمة التوكيد المهني، وان المستويات المرتفعة من تلك الخدمة تنعكس على ثقتهم وإعتمادهم على تلك المؤشرات.

كما قدم الباحث المزيد من الأدلة التجريبية من البيئة المصرية، التي تدعم ما خلصت له الدراسات السابقة بأن التوكيد المهني يوتر إيجاباً على إدراك المستثمرين وقراراتهم. حيث توصل الباحث لوجود أثر إيجابي للتوكيد المعقول والتوكيد المحدود الذي يقدمه مراقب الحسابات على درجة ثقة وإعتماد المستثمرين على مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات.

## 2- التوصيات:

في ضوء ما انتهى إليه البحث بشقيه النظري والتجريبي - وذلك في ظل حدوده، يوصي الباحث بما يلي:

- أن تطلب الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خدمة التوكيد على مؤشرات الاستدامة وخاصة التوكيد المعقول، وذلك لما له من دور كبير في تعزيز ثقة المستثمرين وإعتمادهم على مؤشرات الاستدامة التي تفصح عنها الشركات.
- أن يسعى مراقبو الحسابات - كمقدمين للخدمة - لإمتلاك الكفاءات اللازمة وكذلك أن توفر مكاتب المراجعة الموارد اللازمة التي تمكنهم من أداء هذه الخدمة، وذلك لتلبية إحتياج المستثمرين وطلبهم لمستويات مرتفعة من التوكيد المهني (التوكيد المعقول)، والذي يتطلب موارد مالية كبيرة، وفريق توكيد مهني يمتلك خبرات متخصصة في مجال الاستدامة، وخبرات كبيرة في مجال التوكيد المهني.
- أن تقوم الجهات المختصة بوضع معايير المراجعة المصرية بتطوير المعيار المصري لمهام التأكد رقم ٣٠٠٠، ليوأكب نظيره الدولي معيار خدمات التوكيد المهني الدولي رقم 3000 (المعدل)، حتى يُمكن مراقبي الحسابات من تقديم خدمات التوكيد المهني المتعلقة بالاستدامة بشكلٍ عام - وخدمة التوكيد على مؤشرات الاستدامة بشكلٍ خاص.

- أن تقوم أقسام المحاسبة والمراجعة بالجامعات المصرية بتدريس مناهج تختص بالإفصاح والتقرير عن معلومات الاستدامة، وكذلك مناهج تختص بخدمات التوكيد المهني المتعلقة بالاستدامة، لطلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا المقيدين في برامج الدبلومة. فضلاً عن تدعيم المناهج الدراسية لطلبة الدراسات العليا المقيدين في برامج الماجستير والدكتوراه، بمناهج تختص بالإفصاح والتقرير عن معلومات الاستدامة، ومناهج تختص بخدمات التوكيد المهني المتعلقة بالاستدامة.

### 3- مجالات البحث المقترحة:

في ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج وتوصيات - وذلك في ظل حدوده، فإن الباحث يقترح بعض المجالات التي تحتاج لمزيد من البحوث المستقبلية علي النحو التالي:

- إختبار أثر إختلاف مستوى التوكيد المهني على معلومات الاستدامة على قرارات أصحاب المصالح الآخرين (مثل: المستثمرين المحترفين، ومانحي الإئتمان، الموردین، والعملاء).
- إختبار أثر إختلاف مستوى التوكيد المهني على معلومات الاستدامة على القيمة السوقية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وذلك من خلال إستخدام المنهجية التطبيقية.
- إختبار أثر إختلاف مستوى التوكيد المهني على عناصر محددة في تقارير الاستدامة (مثل: الإفصاح عن الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري) أو بُعد من أبعاد التقارير (مثل: البعد البيئي أو الإجتماعي) على قرارات أصحاب المصالح.
- إختبار التوكيد المختلط كأحد مستويات التوكيد المهني المتطورة التي يقدمها مراقب الحسابات على معلومات الاستدامة، وتأثيره على قرارات أصحاب المصالح.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- البورصة المصرية. ٢٠١٦. الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة. متاح علي:

[http://www.egx.com.eg/downloads/egx-esg-information-reporting-guidance\\_arabic\\_english.pdf](http://www.egx.com.eg/downloads/egx-esg-information-reporting-guidance_arabic_english.pdf)

- السيد، محمد فوزي. ٢٠١٥. أثر المراجعة الداخلية للاستدامة علي قيمة الشركة في ظل الإفصاح عن وبيانات اسناد دوريتها كوظيفة - دراسة ميدانية وتجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التجارة. جامعة الإسكندرية.
- العزب، رضا عادل. 2014. أثر الإفصاح عن أوجه الضعف الجوهرية في هيكل الرقابة الداخلية علي قرارات الاستثمار مع دراسة تجريبية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة. جامعة الإسكندرية.
- شرف، أحمد عبد القادر. 2015. مدخل مقترح لتأكيد تقارير استدامة الشركات المصرية وانعكاسه علي إدراك أصحاب المصالح - دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التجارة. جامعة القاهرة.
- مبارك، سهام عبد المنجي. 2013. أثر مراجعة إفصاح الشركات الملوثة للبيئة عن مدي التزامها بالتشريعات واللوائح علي قرارات الاستثمار في الأسهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة. جامعة الإسكندرية.
- نمير، أمينة رمضان. 2014. أثر استيفاء مراقب الحسابات لمتطلبات التوكيد المهني بشأن الإفصاح عن غازات الاحتباس الحراري علي جودة التوكيد ومصداقية المعلومات المفصح عنها - دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التجارة. جامعة الإسكندرية.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- AccountAbility. 2008. *AA1000 Assurance Standard*. London: AccountAbility. Available at: <http://www.accountability.org/images/content/0/5/056/AA1000AS%202008.pdf>



- Ackers, B., and N. S. Eccles. 2015. Mandatory corporate social responsibility assurance practices. *Accounting, Auditing & Accountability Journal* 28(4) 51–550.
- Anderson, D. R., D. J. Sweeney, and T. A. Williams. 2011. *Statistics for business and economics*. Eleventh Edition. South–Western: Cengage Learning.
- Antolin–Lopez, R., J. Delgado–Ceballos, and I. Montiel. 2016. Deconstructing corporate sustainability: A comparison of different stakeholder metrics. *Journal of Cleaner Production* 136(A): 5–17.
- Bepari, M. K., and A. T. Mollik. 2016. Stakeholders’ interest in sustainability assurance process: an examination of assurance statements reported by Australian companies. *Managerial Auditing Journal* 31 (6/7): 655 – 687.
- Brown–Liburd, H., and V. Zamora. 2015. The role of corporate social responsibility (CSR) assurance in investors’ judgments when managerial pay is explicitly tied to CSR performance. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* 34 (1): 75–96.
- Coram, P., G. S. Monroe, and D. Woodliff. 2009. The value of assurance on voluntary nonfinancial disclosure: An experimental analysis, *Auditing: A Journal of Practice & Theory* 28 (1): 137–152
- Casey, R. J., and J. H. Grenier. 2015. Understanding and contributing to the enigma of corporate social responsibility

- (CSR) assurance in the United States. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* 34 (1) 97–130.
- Cheng, M. M., W. J. Green, and J. C. Ko. 2015. The impact of strategic relevance and assurance of sustainability indicators on investors' decisions. *Auditing: A Journal of Practice and Theory*. 34 (1): 131–162.
  - Cohen, J. R., and R. Simnett. 2015. CSR and assurance services: A research agenda. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* 34 (1): 59–74.
  - Corporate Register. 2008. Assure View: The CSR assurance statement report. Available at: <https://www.corporateregister.com/pdf/AssureView.pdf>
  - Dow Chemical. 2014. *Annual Sustainability Report*. Available at: <http://static.globalreporting.org/report-pdfs/2015/ba30d85fc5525c5949ffab4b9af86162.pdf>
  - Dow Chemical. 2015. *Sustainability Report*. Available at: <http://static.globalreporting.org/report-pdfs/2016/6ffde4e4d404eed46ad011b818a84a4f.pdf>
  - Elliott, R. K. 1997. Assurance service opportunities: Implications for academia. *Accounting Horizons* 11 (4): 61-74.
  - Elliott, W. B., F. D. Hodge, J. J. Kennedy, and M. Pronk. 2007. Are M.B.A students a good proxy for nonprofessional investors? *The Accounting Review* 82 (1): 139–168.

- Elliott, W. B., K. E. Jackson, M. E. Peecher, and B. J. White. 2014. The unintended effect of corporate social responsibility performance on investors' estimates of fundamental value. *The Accounting Review* 89 (1): 275–302.
- Ghosh, D., and A. Wu. 2012. The effect of positive and negative financial and nonfinancial performance measures on analysts' recommendations. *Behavioral Research in Accounting* 24(2): 47–64.
- Global Reporting Initiative (GRI). 2013a. *G4 Sustainability Reporting Guidelines*. Available at: [www.globalreporting.org/resourcelibrary/GRIG4-Part1-Reporting-Principles-and-Standard-Disclosures.pdf](http://www.globalreporting.org/resourcelibrary/GRIG4-Part1-Reporting-Principles-and-Standard-Disclosures.pdf).
- Global Reporting Initiative (GRI). 2013b. The external assurance of sustainability reporting. Available at: <https://www.globalreporting.org/resourcelibrary/GRI-Assurance.pdf>
- Hasan, M., P. J. Roebuck, and R. Simnett. 2003. An Investigation of alternative report formats for communicating moderate levels of assurances. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* 22 (2): 171–187.
- Hasan, M., S. Maijoor, T. J. Mock, P. Roebuck, R. Simnett, and A. Vanstraelen. 2005. The different types of assurance services and levels of assurance provided. *International Journal of Auditing* 9(2): 91–102.

- Hodge, K., N. Subramaniam, and J. Stewart. 2009. Assurance of sustainability reports: Impact on report users' confidence and perceptions of information credibility. *Australian Accounting Review* 19 (3): 178–194
- International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB). 2013. *Assurance Engagements Other than Audits or Reviews of Historical Financial Information*. ISAE 3000 Revised. New York, NY: IFAC.
- KPMG. 2002. International survey of corporate sustainability reporting. Available at: <https://www.kpmg.com/Global/en/IssuesAndInsights/ArticlesPublications/corporate-responsibility/Documents/kpmg-survey-of-corporate-responsibility-reporting-2013.pdf>
- KPMG, and Group of 100. 2008. Sustainability reporting: A guide. Available at: <https://www.kpmg.com/CN/en/IssuesAndInsights/ArticlesPublications/Documents/sustainable-guide-0811.pdf>
- KPMG. 2013. KPMG international: The KPMG survey of corporate responsibility reporting 2013. Available at: <https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/pdf/2015/08/kpmg-survey-of-corporate-responsibility-reporting-2013.pdf>
- KPMG. 2015. Currents of change: The KPMG survey of corporate responsibility reporting 2015. Available at: <http://www.kpmg.com/CN/en/IssuesAndInsights/ArticlesPublications/Documents/currents-of-change-2015.pdf>

[cations/Documents/kpmg-survey-of-corporate-responsibility-reporting-2015-O-201511.pdf](#)

- Libby, R., R. Bloomfield, and M. W. Nelson. 2002. Experimental research in financial accounting. *Accounting, Organizations and Society* 27 (8): 775–810.
- Manetti, G. and L. Becatti 2009. Assurance Services for Sustainability Reports: Standards and Empirical Evidence, *Journal of Business Ethics* 87, 289–298.
- Mock, T. J., S. S. Rao, and R. P. Srivastava. 2013. The development of worldwide sustainability reporting assurance. *Australian Accounting Review* 23 (4): 280–294.
- Perego, P., and A. Kolk. 2012. Multinationals' accountability on sustainability: The evolution of third-party assurance of sustainability reports. *Journal of Business Ethics* 110: 173–190.
- Sheldon, M. D. 2016. *User Perceptions of CSR Disclosure Credibility with Reasonable, Limited and Hybrid Assurances*. Doctoral dissertation, Virginia University.
- Simnett, R., A. Vanstraelen, and W. F. Chua. 2009. Assurance on sustainability reports: An international comparison. *The Accounting Review* 84 (3): 937–967.
- United Nations Environment Programme (UNEP). 2015. Raising the bar – Advancing environmental disclosure in sustainability reporting. Available at:

[http://apps.unep.org/publications/index.php?option=com\\_publication&task=download&file=011862\\_en](http://apps.unep.org/publications/index.php?option=com_publication&task=download&file=011862_en)

- World Business Council for Sustainable Development (WBCSD). 2002. Sustainable development reporting: Striking the balance. Available at: [http://wbcserver.org/wbcserver/publications/cd\\_files/datas/financial\\_capital/reporting\\_investment/pdf/SustainableDevReporting-Striking-the-balance.pdf](http://wbcserver.org/wbcserver/publications/cd_files/datas/financial_capital/reporting_investment/pdf/SustainableDevReporting-Striking-the-balance.pdf)
- World Business Council for Sustainable Development (WBCSD), and Radley Yeldar (RY). 2016. Reporting matters: Communicating on the Sustainable Development Goals. Available at: <http://www.wbcserver.org/contentwbc/download/1481/19000>
- World Commission on Environment and Development (WCED). 1987. Our Common Future. Oxford: Oxford University Press. Available at: <http://www.un-documents.net/our-common-future.pdf>
- Zhang, Z., and L. Liao. 2015. Corporate social responsibility assurance: Theory, regulations and practice in China. In *Social Audit Regulation: Development, Challenges and Opportunities*, edited by M. M. Rahim, and S. O. Idowu, 131–154. Springer International Publishing.

## ملحق رقم (1): قائمة الاستقصاء

الزميل الفاضل

تحية طيبة وبعد ،،،

يشكركم الباحث مسبقاً علي مشاركتكم في تجربة لإختبار "أثر إختلاف مستوى التوكيد المهني لمراقب الحسابات علي درجة ثقة وإعتماد المستثمرين علي مؤشرات الاستدامة" في مصر.

وتفضل بقبول فائق الاحترام،،،

### تعريفات أساسية:

تقارير استدامة الشركات: هي تقارير تتضمن إفصاحات عن مداخل الحوكمة، والأداء والآثار البيئية والإجتماعية والإقتصادية للشركات.

مستوي التوكيد علي تقارير استدامة الشركات ينقسم إلي توكيد معقول وتوكيد محدود كما يلي:

**التوكيد المعقول:** يوفر مستوي توكيد مرتفع - وليس مطلق - علي المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة، حيث يقوم مراقب الحسابات بإجراءات التوكيد المهني التي تتضمن إختبارات الرقابة وإختبارات التفاصيل والإجراءات التحليلية، كما أن مراقب الحسابات يقوم بإبداء إستنتاجه في شكل إيجابي "ومن رأينا ....".

**التوكيد المحدود:** يوفر مستوي توكيد منخفض - مقارنة بالتوكيد المعقول - علي المعلومات الواردة في تقارير الاستدامة، حيث تعد الإجراءات التي يقوم بها مراقب الحسابات أقل في مداها من التوكيد المعقول، كما تختلف في طبيعتها وتوقيتها فتقتصر بشكل أساسي علي الإستفسارات والإجراءات التحليلية، كما أن مراقب الحسابات يقوم بإبداء إستنتاجه في شكل سلبي "لم ينمُ إلي علمنا ....".

### 1- نبذة عن الشركة:

الشركة (س) شركة مساهمة مقيدة بالبورصة المصرية تعمل في قطاع البتروكيماويات. وقد حققت الشركة ربحاً مرضياً في هذا العام، وكذلك أبدي مراقب

الحسابات رأى نظيف علي قوائمها المالية. وإيماناً بأهمية التنمية المستدامة، تقوم إدارة الشركة بإعداد ونشر تقرير الاستدامة لأصحاب المصالح. وفيما يلي بعض المؤشرات المستخلصة من ذلك التقرير:

## 2- مؤشرات استدامة الشركة:

### مؤشرات الأداء الإقتصادي:

2016	2017	
٢٥٣٠ مليون جنية	٢٧٨٠ مليون جنية	القيمة الإقتصادية المباشرة المتولدة (الإيرادات)
٢32٠ مليون جنية	٢53٠ مليون جنية	القيمة الإقتصادية الموزعة (علي أصحاب المصالح)
210 مليون جنية	250 مليون جنية	القيمة الإقتصادية المحتفظ بها

### مؤشرات الأداء البيئي:

2016	2017	
10% (عن العام السابق)	15% (عن العام السابق)	الإخفاض من انبعاثات الغازات الملوثة للبيئة
1,2 مليون طن	1,4 مليون طن	مخلفات الشركة التي تم معالجتها
2,5% (عن العام السابق)	4% (عن العام السابق)	الإخفاض من إستهلاك الطاقة

### مؤشرات الأداء الإجتماعي:

2016	2017	
73% (من العاملين)	77% (من العاملين)	برامج الرعاية الصحية والمعاشات للعاملين
صفر	صفر	عدد حالات عمالة الأطفال لدي الشركة ومورديها
8 مليون جنية	10 مليون جنية	مساهمة الشركة في تطوير عدد من المستشفيات والمدارس القريبة من مكان عملها



### 3- الحالات الإفتراضية:

برجاء وضع علامة (√) بداخل الدائرة (0) التي تناسب إجابتك:

#### الحالة الأولى:

في ضوء قراءتك للمعلومات السابقة ومعرفتك أن الشركة (س) قد قامت بنشر مؤشرات الاستدامة السابقة، لكن ها لم تطلب توكيد مهني من مراقب الحسابات علي تلك المؤشرات.

في هذه الحالة:

١. ما هي درجة ثقتك في أن مؤشرات الاستدامة تعكس الأداء الفعلي للشركة؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
أثق تماماً					محايد					لا أثق تماماً

٢. ما هي درجة إعتمادك علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
إعتماد تام					محايد					عدم إعتماد تام

#### الحالة الثانية:

إذا علمت أن الشركة (س) قد حصلت علي توكيد معقول من مراقب حسابات مقيد لدي ال هيئة العامة للرقابة المالية علي مؤشرات استدامة الشركة وفقاً لمعايير خدمات التوكيد المهني، وقد كان إستنتاجه في تقرير التوكيد المهني كالتالي:

"ومن رأينا أن مؤشرات الاستدامة الواردة في تقرير استدامة الشركة (س) عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧، قد أعدت، في جميع جوانبها ال هامة، وفقاً لإرشادات مبادرة إعداد التقارير العالمية GRI G4، والقوانين واللوائح المصرية ذات العلاقة."

في هذه الحالة:

١. ما هي درجة ثقتك في أن مؤشرات الاستدامة تعكس الأداء الفعلي للشركة؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
أثق تماماً					محايد					لا أثق تماماً

٢. ما هي درجة إعتماذك علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
إعتماذ تام					محايد				ثالثة:	عدم إعتماذ تام

إذا علمت أن الشركة (س) قد حصلت علي توكيد محدد من مراقب حسابات مقيد لدي ال هيئة العامة للرقابة المالية علي مؤشرات استدامة الشركة وفقاً لمعايير خدمات التوكيد المهنى، وقد كان إستنتاجه في تقرير التوكيد المهنى كالتالى:  
"إستنادا علي الإجراءات التي تم القيام بها والأدلة التي تم الحصول عليها، لم ينم إلي علمنا ما يجعلنا نعتقد أن هناك حاجة لإجراء أي تعديلات جوهرية علي مؤشرات الاستدامة الواردة في تقرير استدامة الشركة (س) عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧ ، لنتماشى مع إرشادات مبادرة إعداد التقارير العالمية GRI G4، والقوانين واللوائح المصرية ذات العلاقة."

في هذه الحالة:

١. ما هي درجة ثقتك في أن مؤشرات الاستدامة تعكس الأداء الفعلي للشركة؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
أثق تماماً					محايد					لا أثق تماماً

٢. ما هي درجة إعتماذك علي مؤشرات الاستدامة في إتخاذ القرارات؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
إعتماذ تام					محايد					عدم إعتماذ تام

**بيانات أساسية:**

- 1 - مقيد في برنامج (أو حاصل علي):  
○ دبلوم دراسات عليا ○ ماجستير ○ دكتوراه
- 2- الوظيفة الحالية:  
.....
- 3 - عدد سنوات الخبرة:  
.....

4- ما مدى معرفتك بتقار بر استدامة الشركات؟

- 10 ○ 9 ○ 8 ○ 7 ○ 6 ○ 5 ○ 4 ○ 3 ○ 2 ○ 1 ○ 0 ○
- لا توجد معرفة علي الإطلاق
- معرفة تامة

5- ما مدى إعتقادك بأهمية معلومات الاستدامة في إتخاذ القرارات؟

- 10 ○ 9 ○ 8 ○ 7 ○ 6 ○ 5 ○ 4 ○ 3 ○ 2 ○ 1 ○ 0 ○
- ليست مهما علي الإطلاق
- هامة بدرجة كبيرة

ملحق رقم (2): نتائج التحليل الاحصائي

جدول رقم (1-2): إختبار الاعتدالية الخاص بالفرض الأول والثاني

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Confidence difference (Reasonable - Limited)	.211	32	.001	.917	32	.017
Reliability difference (Reasonable - Limited)	.192	32	.004	.916	32	.016

a. Lilliefors Significance Correction

جدول (2-2): نتائج إختبار ويلكوكسن لإختبار الفرض الأول

Test Statistics<sup>a</sup>

	Confidence(Reasonable Assurance) - Confidence(Limited Assurance)
Z	-4.844 <sup>b</sup>
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on negative ranks.

جدول (3-2): نتائج إختبار ويلكوكسن لإختبار الفرض الثاني

**Test Statistics<sup>a</sup>**

	Reliability(Reasonable) - Reliability(Limited Assurance)
Z	-4.751 <sup>b</sup>
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on negative ranks.

جدول رقم (4-2): إختبار الاعتدالية الخاص بالإختبارات الإضافية

**Tests of Normality**

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Confidence difference (Reasonable - No Assurance)	.175	32	.014	.946	32	.114
Reliability difference (Reasonable - No Assurance)	.115	32	.200*	.964	32	.358
Confidence difference (Limited - No assurance)	.197	32	.003	.948	32	.127
Reliability difference (Limited - No Assurance)	.223	32	.000	.904	32	.008

\*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

جدول رقم (5-2): نتائج اختبار ويلكوسن للمقارنة الثالثة

**Wilcoxon Signed Rank Test: Con (Reasonable - No Assurance)**

Test of median = 0.000000 versus median > 0.000000

Wilcoxon	Estimated	N	N for Test
Statistic	P	Median	
Con (Reasonable - No Assurance)	0.000	5.000	32
528.0			32

جدول رقم (6-2): نتائج اختبار Paired Sample T-Test للمقارنة الرابعة

**Paired T-Test and CI: Reliability(Reasonable), Reliability(No Assurance)**

Paired T for Reliability(Reasonable) - Reliability(No Assurance)

	N	Mean	StDev
SE Mean			
Reliability(Reasonable)	32	7.813	1.942
0.343			
Reliability(No Assurance)	32	3.125	2.420
0.428			
Difference	32	4.688	2.620
0.463			

95% lower bound for mean difference: 3.902

T-Test of mean difference = 0 (vs > 0): T-Value = 10.12 P-Value = 0.000

**جدول رقم (7-2): نتائج إختبار ويلكوسن للمقارنة الخامسة**

**Wilcoxon Signed Rank Test: Con (Limited - No Assurance)**

Test of median = 0.000000 versus median > 0.000000

			N for	
Wilcoxon	Estimated		N	Test
Statistic	P	Median		
Con (Limited - No Assurance)			32	30
465.0	0.000	3.000		

**جدول رقم (8-2): نتائج إختبار ويلكوسن للمقارنة السادسة**

**Wilcoxon Signed Rank Test: Rel (Limited - No Assurance)**

Test of median = 0.000000 versus median > 0.000000

			N for	
Wilcoxon	Estimated		N	Test
Statistic	P	Median		
Rel (Limited - No Assurance)			32	29
435.0	0.000	2.500		

